سلسلة علوم التربية الحلقة 04
شرح 30 مفهوما في علوم التربية

1. مفهوم علوم التربية:
مجموعة من العلوم التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية للطفل كما تهتم بالمدرسة من جميع جوانبها، ومنها علم النفس التربوي، وعلم الاجتماع التربوي...

2. مفهوم التربية:
صيرورة تستهدف النمو و الاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج إما عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته، أو الفعل الذي يمارس عليه من طرف الآخرين.

3. مفهوم التنشئة الاجتماعية:
عملية اندماج الفرد داخل مجتمعه عن طريق تعلم قوانينه، وأعرافه وقيمه، بما يتيح له التكيف مع الجماعة.

4. مفهوم القيم:
القيم هي مجموعة من المبادئ العامة و الموجهات الأساسية التي تقاس في ضوئها الأفكار والمبادئ والقواعد السائدة في المجتمع.

5. مفهوم البيداغوجيا:
البيداغوجيا هي النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والتعليمية. (الجانب النظري).

6. مفهوم الديداكتيك:
الديداكتيك هو الشق العلمي للبيداغوجيا، يعنى بتخطيط التعلمات وتدبيرها وتقويمها. (الجانب العملي).

7. مفهوم المثلث الديداكتيكي:
المثلث الديداكتيكي مفهوم يشير إلى الوضعية التعليمية التعلمية باعتبارها نسقا يجمع بين الأقطاب الثلاثة الفاعلة فيها (المتعلم – المدرس–المعرفة) وما يحدث بينها من تفاعلات.

8. مفهوم التعاقد الديداكتيكي:

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مجموع الضوابط والمحددات الواعية واللاواعية التي تحدد التفاعلات الصفية بين كل الفاعلين في العملية التعليمية التعلمية.

9. مفهوم النقل الديداكتيكي :

عملية نقل المعرفة إلى المتعلم بعد تحويلها من معرفة عالمة إلى معرفة مدرسية.

10. مفهوم التخطيط:

التخطيط هو عملية مقصودة واستباقية تقوم على تنظيم مضامين التعلم و أساليبه من أجل إنماء كفاية مستهدفة في مادة ما.

11. مفهوم الجذاذة:

يعرفها محمد الدريج في كتابه "الكفايات في التعليم" بأنها بطاقة تقنية تتضمن مكونات الدرس، ومن خصائصها الدينامية والمرونة.

12. مفهوم التدبير:

التدبير هو مجموعة من الممارسات العلمية التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع المتعلمين، قصد دفعهم إلى الانخراط في بناء التعلمات.

13. مفهوم التقويم :

التقويم هو عملية مصاحبة للعملية التعليمية التعلمية، تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الكفايات، ومدى فاعلية البرنامج التربوي بكامله.

14. مفهوم الدعم:

هو مجموعة من التقنيات والوسائل التربوية التي تستهدف تمكين التلاميذ المتعثرين دراسيا من تجاوز الصعوبات الذاتية والموضوعية ، التي تواجههم أثناء العملية التعليمية التعلمية.

15. مفهوم المقاربة :

المقاربة البيداغوجية هي الإطار المرجعي الناظم لممارسات التدريس و أنشطة التعلم و التقويم.

16. مفهوم المنهاج التربوي:

هو تصور متكامل للنظام التربوي، ينطلق من المدخلات (المداخل) وصولا إلى المخرجات (الكفايات).

المدخلات: التربية على القيم – التربية على الاختيار – تنمية الكفايات .

المخرجات: الكفايات التي ينبغي أن تتحقق في المتعلم في كل سلك أو مستوى دراسي، أو مادة دراسية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

17. مفهوم البرنامج الدراسي:

البرنامج الدراسي او المقرر الدراسي هو برنامج يتكون من مجموعة من المواد الدراسية المتراكمة، وهو تفصيل للدروس حسب جداول زمنية معينة.

18. مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية والمضامين الأساسية التي يتطلبها البرنامج الدراسي في كل مادة.

-مفهوم الكفاية:

يعرفها " Xavier ROEGIRS" بأنها قدرة الشخص على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية تنتمي إلى فئة من الوضعيات.

وهذه هي أبرز المفاهيم المرتبطة بالكفاية : القدرة – المهارة – الهدف التعلمي– الإندماج – الوضعية التعليمية الموارد –التمثلات– المقاطع التعليمية.

19. مفهوم القدرة :

القدرة هي نشاط ذهني مستقر قابل للتطبيق في مجالات مختلفة (مثل القدرة على التذكر، التحليل، اتخاذ موقف، الاستنباط، الاستقراء...).

20. مفهوم المهارة:

هي أداء مهمة أو نشاط معين بطريقة صحيحة وأسلوب ملائم، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. (مثل مهارة الإتقان، الإبداع، التخطيط، الاختصار، التحسين...).

21. مفهوم الهدف التعلمي:

وصف دقيق للوضعية التي ينبغي أن يكون فيها المتعلم بعد نشاط أو مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية.

22. مفهوم الاندماج:

قدرة المتعلم على توظيف واستثمار مكتسباته السابقة في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات. المكتسبات السابقة في ظل المقاربة بالكفايات لم تعد هي المعارف فقط بل هي المهارات و القدرات المكتسبة.

23. الوضعية التعليمية:

الوضعية التعليمية هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم في علاقة مع المادة المدرسة و المدرس .

24. مفهوم الموارد:

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مجموعة من المعارف والمهارات و القدرات المكتسبة التي يستدعيها المتعلم لأداء مهمة ما.

25. مفهوم التمثلات:

التمثلات هي مجموعة من التصورات والمعارف القبلية التي تكون لدى المتعلم، وعلى أساسها يبني معارفه الجديدة.

26. مفهوم المقاطع التعلمية :

مجموعة من الوحدات التعلمية الصغرى المترابطة بينها بهدف أو مجموعة من الأهداف التي تعتبر جزءا من الكفاية المنشودة.

27. مفهوم الحياة المدرسية:

هي الحياة المصغرة التي يعيشها المتعلمون داخل أسوار المؤسسة بأنشطتها الصفية والموازية.

28. مفهوم مشروع المؤسسة:

تعرفه كراسة التكوين الذاتي التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية سنة 1997 بانه: "برنامج إرادي وخطة عمل مؤلفة من مجموعة من الخطوات والمراحل المنسجمة التي تهدف إلى الحصول على أفضل النتائج في المؤسسة التعليمية، والرفع من مستوى مؤشراتها الاستراتيجية، والسمو بجودة علاقتها بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي."

29. مجالس المؤسسة :

هي مجموعة من المجالس التي أحدثت لتكوين آلية للتدبير التربوي والإداري والمالي للمؤسسة. وهي: مجلس التدبير، المجلس التربوي، المجالس التعليمية، مجالس الأقسام.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 5
المقاربات البيداغوجية التي اعتمدها المغرب

تعريف

تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين مفهومي المقاربة و البيداغوجية.

المقاربة : هي الإطار المرجعي المنظم لممارسات التدريس وأنشطة التعلم والتقويم.

(ويقصد بالإطار المرجعي المرجع الذي ينظم ممارسات التدريس، ويحدد التوجهات والاختيارات التي يتم وفقها صياغة البرامج والمقررات الدراسية، و كذلك مناهج المواد التعليمية)

البيداغوجيا : هو ذلك الإطار النظري الذي يخدم هذه المقاربة.

أولا : المقاربة بالمضامين/المحتويات.

يجمع كل الباحثين التربويين المغاربة أنها أول مقاربة اعتمدها النظام التربوي المغربي وتتميز هذه المقاربة بكونها:

- تركز على البعد المعرفي أكثر من البعد النفسي والاجتماعي للمتعلم.
- تعتمد على أسلوب الإلقاء، والتلقي، والمحاضرة في نقل المعارف للمتعلم.
- تعتبر الأستاذ هو المصدر الوحيد للمعرفة، والتلميذ وعاء يتلقى المعرفة.
- تنطلق من كون التلاميذ صفحة بيضاء يلجون المدرسة وهم لا يعرفون شيئا.
- يكون فيها التواصل بين الأستاذ والتلميذ تواصلا عموديا.
- تعتمد هذه المقاربة على وسائل تقليدية (السبورة، الألواح، الكتب المدرسية، والدفاتر...)
- يتم التقويم فيها من خلال أسلوب استظهار المعارف المكتسبة.

ثانيا : المقاربة بالأهداف.

- تم اعتمادها في الفترة ما بين 1985 و 1999
- تعتمد هذه المقاربة على مفهوم الهدف كأداء قابل للقياس عندما يصاغ بطريقة إجرائية. أي عندما يكون بفعل سلوكي قابل للملاحظة.
- من مرجعيات هذه المقاربة "النظرية السلوكية" التي أسسها واتسون والتي تربط تعلم الفرد بثنائية (مثير/استجابة)
- من إيجابيتها الانتقال من إستراتيجية (ماذا نتعلم؟) إلى إستراتيجية (لأي هدف نتعلم؟) و(كيف تحقق هذا الهدف؟)؛ حيث اعتبرت طرق التدريس جزءا من المنهاج الدراسي.
- التركيز على ضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق (لكن منفصل).
- تعتبر المدرس هو العنصر الأساسي في عملية التعليم والتعلم؛ وبالتالي فهو من يحدد أهداف ومؤشرات التعلم.

تحدد مجالات الأهداف في ثلاث نقاط :

- معرفي : مثلا أن يتمكن المتعلم من معرفة أركان الصلاة وشروطها

- وجداني : أن يتمثل القيم الإسلامية التي تحث عليها الصلاة
- مهاراتي : أن يعرف كيف يوظف هذه القيم في مجالات أخرى
- من إيجابياتها حسن تدبير الزمن المدرسي، وتجاوز العفوية والارتجال، والعشوائية في التدريس

ثالثا: المقاربة بالكفايات.

وهي تصور بيداغوجي يتبنى إستراتيجية تربوية تسعى إلى تنمية كفاءات المتعلم بما يتناسب وقدراته من جهة، ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى.

- تعتبر هذه المقاربة أحد المداخل الثلاثة التي جاء بها الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- من مرجعياتها النظرية المعرفية، والنظرية البنائية، ثم النظرية البنائية الاجتماعية.
- من دواعي تبنيها: الرغبة في ربط التعلمات بالواقع وبالحياة اليومية، الانفجار المعرفي وتطور وسائل التعلم على المستوى العالمي، الرغبة في خلق الانسجام بين المدرسة وسوق الشغل.
- تسعى هذه المقاربة إلى تمكين المتعلمين من تعبئة مجموعة من المواد المندمجة من أجل حل وضعيات مشكلة واقعية شبيهة بالوضعيات التي اشتغل عليها في الفصل الدراسي.
- تجعل من المتعلم مركز العملية التعليمية والتعلمية.
- تعتبر المدرس مجرد موجه ومرشد ووسيط بين المعرفة والمتعلم.
- تسعى إلى إعداد متعلمين يتجاوبون مع سوق الشغل على أساس الكفاءة المهنية.
- من البيداغوجيات الحديثة التي تخدم هذه المقاربة بيداغوجيا حل المشكلات، وبيداغوجيا الخطأ، والبيداغوجيا الفارقية، وبيداغوجيا المشروع، وبيداغوجيا اللعب.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 6

المقاربة بالكفايات المرجعيات النظرية والبيداغوجية.

مفهوم المقاربة بالكفايات:

بالنسبة لمفهوم المقاربة بالكفايات: كمفهوم أول هي مقاربة بيداغوجية ترتكزعلى الكشف عن القدرات الكامنة لدى المتعلم، وتعمل على تنمية هذه القدرات وتوظيفها في بناء الكفايات الأساسية التي يحتاجها المتعلم في حياته اليومية.

خصائص المقاربة بالكفايات:

- **تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية (شريك في بناء قدراته وبناء تعلماته وبناء كفاياته).**
- **تعطي معنى للتعلمات (ربطها باهتمامات المتعلم وحاجياته ومحيطه).**
- **تنويع أساليب وطرق التدريس، وتجاوز البيداغوجيات التقليدية المتمركزة على المعرفة والمدرس إلى بيداغوجيات حديثة تتمركزبالأساس على المتعلمين (الفوارق، الاهتمامات، المحيط..)**
- **تحول مهمة المدرس من مهمة التلقين إلى مهمة التوجيه والمساعدة والتنشيط لجماعة القسم**
- **تجعل من التعلمات السابقة أساسا لبناء تعلمات جديدة (ولذلك شعار المقاربة بالكفايات هو شعار التعلم مدى الحياة،أي أن التعلمات التي نتعلمها سابقا أو ما يسمى بالموارد أو المكتسبات السابقة نحتاجها دائما لبناء تعلمات جديدة).**
- **اعتماد الوضعيات لبناء الكفايات.(لم يعد التقويم من خلال الأسئلة المباشرة المغلقة؛ وإنما من خلال وضعيات جديدة مشابهة للوضعيات التي اشتغل عليها المتعلم في الفصول الدراسية)**

مفهوم الأسس النظرية:

الأسس النظرية هي مختلف الحقول المعرفية، والنظريات العلمية، والمرجعيات الفلسفية والاجتماعية التي تستند إليها المقاربة بالكفايات. وفي ظلها يشتغل الأستاذ كما قلنا.

مفهوم المرجعيات البيداغوجية:

المرجعيات البيداغوجية هي مختلف البيداغوجيات التي تخدم المقاربة بالكفايات، ومنها ينطلق المدرس في تخطيط وتدبيروتقويم التعلمات.

الأسس النظرية للمقاربة بالكفايات:

- **تأسست هذه المقاربة على علم النفس الفارقي.**
- **نظرية الذكاءات المتعددة.**
- **بعض نظريات التعلم**

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

علم النفس الفارقي:

بالنسبة لعلم النفس الفارقي فمنطلقه أن الأفراد لا يتشابهون أبدا حتى وإن كانوا توأم، لأن لكل واحد منهم تجاربه، وخصائصه، وقدراته المختلفة؛ وبالتالي يحرص علم النفس الفارقي على ضرورة استحضار الاختلافات بين الأفراد على الرغم من الرصيد الور اثي المشترك. وهنا يلتقي علم النفس الفارقي مع البيداغوجية الفارقية في الشق العملي .

نظرية الذكاءات المتعددة:

هي نظرية علمية جاءت من أجل مراعاة الذكاءات المتعددة للأفراد، من أجل بناء شخصية متوازنة للمتعلم. (هي أيضا تقول بأن الأفراد يختلفون، والذكاءات تختلف؛ وبالتالي فالتعلم ينبغي ألا يكون تعلما واحدا و إنما ينبغي تنويع أساليب وطرق التعلم)

من الذكاءات التي تتحدث عنها هذه النظرية :

الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الحس حركي، الذكاء البيشخصي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الطبيعي، ثم الذكاء الفضائي، الذكاء الباطني الذاتي، وأخيرا الذكاء الوجودي.

نظريات التعلم:

أولا: النظرية البنائية:

وهي نظرية تقول بأن:

- المعارف الجديدة تبنى على المعارف السابقة.

وهذه كما رأينا من قبل هي من خصائص المقاربة بالكفايات.

أيضا تقول بأن المتعلم:

- يبني معارفه بالاعتماد على نفسه.

2- النظرية السوسيوبنائية:

هي النظرية القائلة بأن

المتعلم يطور كفاياته بمقاربة إنجازاته مع إنجازغيره. (أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو المحيط السوسيو ثقافي)

3- النظرية المعرفية:

وهي النظرية التي تقول ب :

- وعي المتعلم بما يكتسبه من التعلمات، وبالطريقة التي يكتسبها بها يزيد من نشاطه المعرفي.أي أن المتعلم عندما يعرف كيف يتعلم وماذا يتعلم هذا يجعله يزيد من نشاطه المعرفي ومن حرصه على التعلم.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

المرجعيات البيداغوجية

- بيداغوجيا حل المشكلات.
- بيداغوجيا الإدماج.
- البيداغوجيا الفارقية.
- بيداغوجيا الخطأ.
- بيداغوجيا المشروع.
- بيداغوجيا التعاقد.
- بيداغوجيا اللعب.

وأيضا يمكن أن نضيف بيداغوجيا الدعم كلها بيداغوجيات حديثة تنطلق منها المقاربة بالكفايات.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية، الحلقة 07

نظريات التعلم

1.أهم نظريات التعلم.

- النظرية السلوكية
- النظرية الجشطالتية
- النظرية المعرفية
- النظرية البنائية
- النظرية السوسيوبنائية

سنتحدث بالضبط عن النظرية السلوكية، ولكن قبل ذلك لابد من معرفة أولا المقصود بنظريات التعلم.

2.ما المقصود بنظريات التعلم.

نظريات التعلم جملة مركبة من كلمتين النظرية والتعلم.

النظرية: هي كل الأبحاث والدراسات والتجارب التي ينتجها أو يمارسها الباحثون في المجال التربوي.

التعلم: فهو في النظرية السلوكية هو سلسلة من التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في فكره.

باختصار نظريات التعلم تجيب عن سؤال مركزي هو كيف يحدث التعلم؟ أو كيف يتعلم الطفل...؟

قبل أن نتحدث عن النظرية السلوكية نشير إلى أن الكثير من الباحثين التربويين يقسمون تاريخ البحث في التعلم إلى ثلاث مراحل:

مرحلة ما قبل السلوكية: يتحدثون عن نظرية تداعي الأفكار، التي قال بها جون لوك. وخلاصة هذه النظرية، أن الطفل يولد صفحة بيضاء، لا علم له ولا معرفة، ولا يستطيع أن يبدي معرفة أو علما بشيء ما. بمعنى أن جميع المعارف تكتسب.

مرحلة السلوكية: يرى إيمانويل كانط أن العقل البشري له مجموعة من العمليات النظرية الغير مكتسبة.

مرحلة ما بعد السلوكية: يسميها البعض بالنظريات الحديثة على اعتبار أن النظرية السلوكية كانت التجارب فيها أجريت على الحيوانات والأطفال.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أولا: تعريف النظرية السلوكية

النظرية السلوكية أو المدرسة السلوكية، هي مجموعة من النظريات التي ظهرت في الولايات المتحدة حوالي سنة 1912، والتي ترى أن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق، وتسلم بأنه لا استجابة(تعلم) من دون مثير، وتركز على أن التعلم هو تغير في السلوك الخارجي للفرد وهو ناتج عن استجابة لمثيرات خارجية. تأسست هذه النظريات على يد مجموعة من الرواد ومجموعة من المنظرين التربويين كل واحد منهم كانت له نظرية جزئية، سنتحدث على الأقل على ثلاث نظريات:

- نظرية الإشراط الكلاسيكي مع بافلوف.
- نظرية الإشراط الإجرائي مع سكينر.
- نظرية المحاولة والخطأ مع ثورندايك.

ثانيا: رواد هذه النظرية

جون و اتسون: هو عالم حاصل على الدكتوراه في دراسات تطور الفئران البيض.

بافلوف: هو طبيب فيزيولوجي، حائز على جائزة نوبل في موضوع الهضم عند الحيوان، وهو صاحب نظرية الاشراط الكلاسيكي

سكينر: هو أبرز عالم سلوكي غيّر مسار السلوكية من مدرسة تقيم التجارب على الحيوانات، إلى مدرسة تقيم التجارب على الأطفال أيضا.

ثورندايك: هو عالم نفسي أمريكي له نظرية المحاولة والخطأ.

ثالثا: مفاهيمها

- السلوك: كل ما يصدر عن الإنسان من تصرفات إيجابية أو سلبية.
- المثير: عامل خارجي يثير الكائن الحي.
- الاستجابة: كل نشاط عضوي يظهر نتيجة لتغير ما في المحيط الخارجي، أو الداخلي (ردة فعل).
- التعزيز: كل إجراء يستهدف دعم السلوك المرغوب فيه.
- الدافعية: ما يحفز المتعلم على فعل شيء (الدافعية الخارجية)

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

ثالثا: تجارب رواد المدرسة السلوكية

تجربة بافلوف

نلاحظ في الصورة أن بافلوف أعطى للكلب قطعة من اللحم فسال لعاب الكلب، وفي المرة الثانية صاحب إعطاءه قطعة اللحم بدق الجرس فسال أيضا لعاب الكلب، ودائما يقرن بافلوف إعطاء قطعة اللحم بدق الجرس، فبدأ الكلب يتعلم أن الأكل مرتبط بهذا الجرس، وفي الأخير دق الجرس دون أن يعطي اللحم للكلب فسال لعاب الكلب، وهذا يدل على أن الكلب قد أدرك بأن مجرد دق الجرس له ارتباط مباشر بالأكل.

إذن عندما نعود إلى الجهاز المفاهيمي سندرك بأن **المثير** هنا هو الجرس، و**الاستجابة** هي سيلان اللعاب، وتكرار هذه العملية هي **تعزيز**.

تجربة جون واستون

أجراها من خلال طفل وفأر أبيض، حيث وضع طفلا ذي عشرة أشهر، ووضع معه فأرا أبيضا، فصار يلعب معه حتى ألفه، وبعد فترة من الزمن أحدث واتسون صوتا مفاجئا،وبعد تكرار هذا الفعل ظهر على الطفل خوف ملحوظ من الفأر، ومن كل شيء شبيه به، حيث تعلم الطفل بأن هذا الصوت المزعج أو هذا الخطر يصدر من الفأر.

إذن هنا نتحدث أيضا عن مفهوم الإقتران.

تربويات الأستاذ حميد حقي

تجربة سكينر

وضع سكينر حمامة في قفص به زرين، زر أحمر وزر أخضر فإذا نقرت الحمامة على الزر الأحمر يفتح لها باب الطعام، وإذا نقرت على الزر الأخضر لا تجد أي شيء، بدأت الحمامة تكرر نفس الفعل حتى أدركت بأن الزر الأحمر يفتح لها باب الأكل والزر الأخضر لا يعطيها أي شيء، فصارت الحمامة فيما بعد تنقر فقط على الزر الأحمر، حيث تعلمت بأن هذا الزر هو الذي يمنحها الأكل.

تجربة ثورندايك

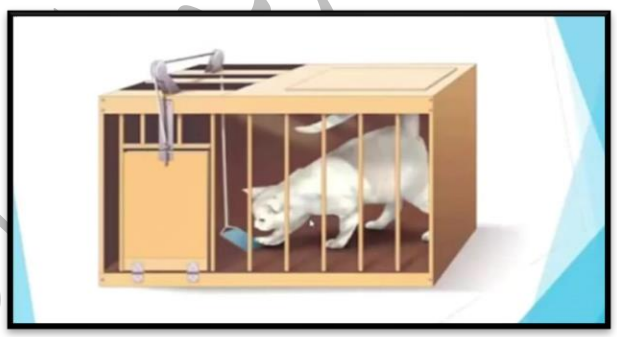

تجربة المحاولة والخطأ:

صنع ثورندايك أقفاصا، ووضع بداخلها مجموعة من الحيوانات، وداخل هذه الأقفاص هناك عمليات بسيطة يمكن لهذه الحيوانات إذا أقبلت عليها أن تخرج ببساطة من القفص، وبجانب هذا القفص وضع طعاما يمكن لهذه القطط رؤيته وشم رائحته، بدأ ثورندايك في عد الوقت الذي تستغرقه القطط للخروج من هذه الأقفاص، فأدرك فيما بعد بأن الوقت بدأ يقل لأن القطط تحاول أن تقدم على هذه العمليات (جر الحبل أو ضغط على الزر..)، فلاحظ بأن القطط علمت بأن هذا الحبل هو الذي يفتح الباب، ليدرك ثورندايك بأن القطط تتعلم من خلال الخطأ والمحاولة وكذلك الأطفال.

خامسا: مرتكزات النظرية السلوكية

- الانطلاق من مبدأ مثير واستجابة.
- التمركز حول السلوك من خلال علاقته بعلم النفس.
- التعلم يحدث عن طريق الخطأ والتكرار.
- التعلم المقترن بالتعزيز تعلم إيجابي.
- التعلم المقترن بالعقاب تعلم سلبي.
- الاعتماد على القياس التجريبي والملاحظة.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 8
النظرية المعرفية

1- تعريف النظرية المعرفية

نظرية تنظر للتعلم من زاوية السياقات المعرفية الداخلية للمتعلم، وتعطي أهمية خاصة لمصادر المعرفة وإستراتيجيات التعلم (معالجة المعلومات والفهم، والتخزين، في الذاكرة، والاكتساب، وتوظيف المعارف ...) فوعي المتعلم بما اكتسبه من معرفة، وبطريقة اكتسابها، يزيد من نشاطه الميتامعرفي لتطوير جودة التعلمات (الدليل البيداغوجي للسلك الابتدائي، 2009).

- الانتباه
- الفهم
- التذكر
- الاستقبال
- معالجة التعلمات
- استرجاع التعلمات

والنظرية المعرفية من أحدث النظريات السيكولوجية؛ لأنها حاولت أن تستفيد من أحدث التطورات في العلوم البيولوجية والخلايا العصبية، والأنثروبولوجيا ...

2- أبرز رواد النظرية المعرفية

- طولمان
- برونر
- كيرت ليفين
- أوزبل
- شومسكي
- طارديف

3- مفاهيم النظرية المعرفية

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- التعلم : نشاط ذهني يفترض عمليات الإدراك و الفهم و الاستنباط.
- الموقف الكلي : الكل هو مدرك سابق منطقيا و معرفيا عن الأجزاء التي تكونه.
- المعنى : هو خبرة شعورية عقلية أو معرفية متمايزة بدقة ومحددة بوضوح.
- المعرفة : تفاعل كل من العمليات العقلية والعمليات المعرفية والخبرات السابقة لحل مشكل ما.
- تجهيزومعالجة المعلومات والمعارف : بناء تراكيب و أبنية معرفية تقوم على دمج الخبرات الجديدة في المعلومات والمعارف والخبرات السابقة ثم إعادة تشكيلها وتركيبها لتكوين معارف جديدة.
- المتعلم : عنصر نشيط يستخدم استراتيجيات متنوعة لمعالجة المعلومات الجديدة وترتيبها ضمن تراكيب و أبنية معرفية توضح فهمه واستيعابه للمعرفة الجديدة.

4- مرتكزات و مبادئ النظرية المعرفية

- الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية (عكس السلوكية).
- يشتغل دماغ الإنسان في معالجته للمعلومات كما يشتغل الحاسوب.
- تجاوز السلوك باعتباره موضوعا لعلم النفس ودراسة الحالات الذهنية للفرد.
- إعطاء الأهمية لاستراتيجيات التعلم (الوعي – التخزين – المعالجة ...).
- وعي المتعلم بما اكتسبه وبطريقة اكتسابه يحفزه على مضاعفة الجهد.

5- عملية التعلم حسب النظرية المعرفية

مرحلة التوازن: معرفة مسبقة

مرحلة اللاتوازن : معرفة جديدة

مرحلة التوازن الجديد: استيعاب المعرفة الجددة

6- مميزات التعلم في النظرية المعرفية

- يزيد من استقلالية المتعلم ويطور من قدراته العقلية.
- يرفع من سقف الاكتساب التعليمي المتوقع منه.
- يسمح للفرد بتحقيق تنمية الخبرة في مجال التفاهم والوعي والسلوك.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- **تعلم العلاقة بين الأفكار، والخبرات، والقدرات العقلية للسلوك، مثل أساليب التفكير في كيفية تذكر تنظيم هذه الأفكار من خلال الاستنتاج وليس الافتراض.**
- **يسمح للمتعلم بتقييم ذاته، وفهم نقاط القوة والضعف التي تساعده على تعزيز الذات، من خلال تحديد أهداف التعلم.**
- **يعتمد على تحديد أنماط الصور، وتثبيت أشكال جديدة من المهارات والخبرات لإفادة الفرد و المجتمع، ولا يعتمد على التلقين.**

7- **صنافات تعامل الذات مع المعلومات**

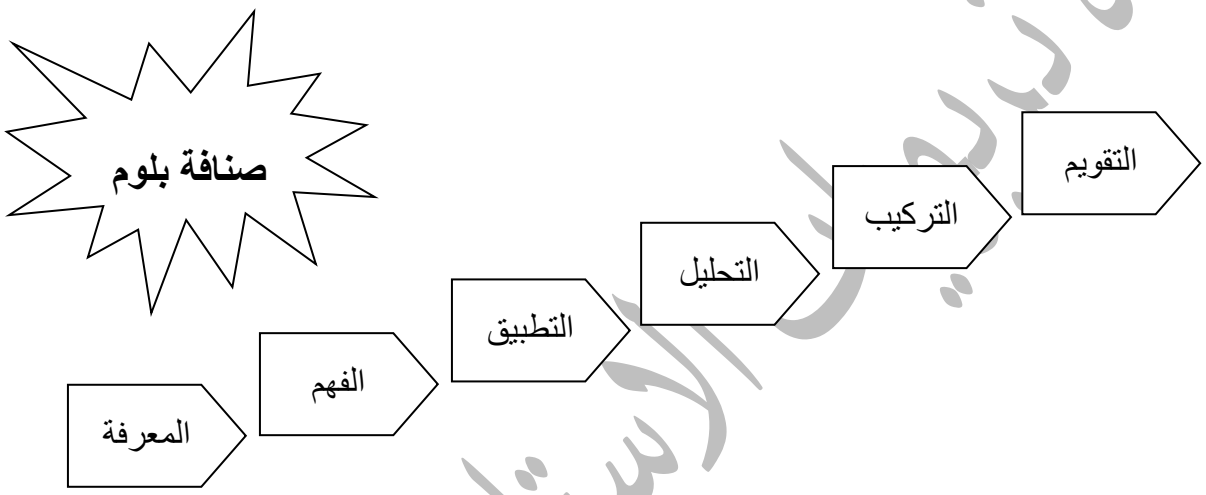

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 9
النظرية الشجطلتية

مفاهيم النظرية الجشطلتية

مفهوم الجشطلت

النظرية الشجطالتية هي نظرية ترى أن التعلم يحدث من خلال الانطلاق من الكل إلى الجزء، وذلك بتفكيك عناصر المضمون والمحتوى التعليمي وفهم أجزائه في إطار النسق الكلي

مثال : لتدريس نص شعري مثلا ننطلق من قراءة النص كاملا، ثم صياغة الفكرة العامة للنص، ثم تجزيء النص إلى وحدات صغرى ومحاولة فهمها في إطار السياق العام للنص.

أهم رواد النظرية الشجطالتية

- ماكس فريتمر
- كورت كوفكا
- جالج كوهر

هؤلاء الرواد كلهم رفضوا ماجاءت به النظرية السلوكية من أفكار حول النفس الإنسانية، ويرون أن التعلم يرتبط أساسا بإدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم.

مفاهيم نظرية الشجطلت

الشجطلت:

هو أصل تسمية النظرية، ويعني كل مترابط الأجزاء باتساق وانتظام

البنية: تتكون من العناصر المرتبطة بقوانين داخلية تحكمها ديناميا ووظيفيا.

الاستبصار: كل ما من شأنه اكتساب الفهم من حيث فهم كل الأبعاد ومعرفة الترابطات بين الأجزاء.

التنظيم: هو الكشف عن الصيغ التنظيمية التي تحكم بنية الجشطلت.

إعادة التنظيم: إعادة الهيكلة والتنظيم نحو تجاوز أشكال الغموض والتناقضات ليحل محلها الاستبصار والفهم الحقيقي.

مثال لتلخيص كتاب ما نقرأه جيدا وكاملا ثم نقوم بتلخيصه ونعيد ترتيبه على شكل خطاطات أو جداول أو مبيانات.هذه الطريقة هي ما يسميها الجشطلتيين بإعادة التنظيم.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

الإنتقال: هو تعميم التعلم على مواقف مشابهة في البنية الأصلية ومختلفة في أشكالها. هذا المفهوم له مقابل في المقاربة بالكفايات وهو الإدماج، أي الاشتغال مع المتعلم أثناء الدرس حول وضعية مشكلة معينة .وفي التقويم نعطيه وضعيات مشابهة أو مواقف مشابهة، لنختبر هل تعلم واكتسب مهارات قدرات معينة أم أنه يحفظ فقط.

الدافعية الأصلية: تعزيز التعلم ينبغي أن ينبع من الداخل. حينما يدرك المتعلم مواقف التعلم والتعلمات التي يكتسبها يدفعه لمزيد من التعلم.

الفهم والمعنى: كشف جميع العلاقات المرتبطة بالموضوع.

مبادئ التعلم في النظرية الجشطلتية

- الاستبصار شرط حقيقي للتعلم.
- الفهم وتحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنية.
- التعلم يقترن بالنتائج.
- الانتقال شرط التعلم الحقيقي.(تعميم التعلم)
- الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سلبي.
- الاستبصار حافز قوي، والتعزيز الخارجي عامل سلبي.

قوانين الإدراك في النظرية الجشطلتية

قانون التنظيم: يتم إدراك الأشياء إذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقوائم، مبيانات، جداول إلخ..

التشابه: كلما كان التشابه بين أجزاء الكل كبيرا كلما كان إدراكها كوحدة سهلا.

التقارب: تقارب الأجزاء يؤدي إلى إدراكها.

التماثل: الأشياء المتماثلة والمتقابلة من خلال محور واحد يدركها العقل كأنها تامة وواحدة.

الشمول: تدرك الأشياء بسهولة إذا كان ثمة ما يجمعها ويشملها كلها.

الاتصال: الأشياء المتصلة بروابط معينة كالخطاطات مثلا تدرك أكثر من الأشياء المنفردة.

الإغلاق: الأشياء المغلقة أو المحددة المساحة يدركها الفرد أكثر من المساحات المفتوحة.

الاستمرارية: يدرك الفرد الأشياء على أنها مستمرة حتى وإن كانت متناهية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

التطبيقات التربوية للنظرية الجشطلتية

- يجب أن يكون تأكيد المدرس على الطريقة الصحيحة للإجابة وليس على الإجابة الصحيحة عكس ما تقدم النظرية السلوكية.
- التأكيد على المعنى والفهم، بحيث يجب ربط الأجزاء دائما بالكل لتكتسب المغزى.
- إظهار المدرس البنية الداخلية للمادة المتعلمة والجوانب الأساسية لها، بحيث يحقق البروز الإدراكي لها بالمقارنة بالجوانب الهامشية فيها.
- تنظيم مادة التعلم في نمط قابل للإدراك مع الاستخدام الفعال للخبرة السابقة، وإظهار كيف تتلاءم الأجزاء في النمط ككل.

إن النظرية الجشطلتية كان لها أثر إيجابي وفعال في بلورة المقاربة بالكفايات خصوصا فيما يتعلق بحل وضعية مشكلة وذلك بتعبئة المعارف والمكتسبات السابقة لحلها.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 10
النظرية البنائية

1. تعريف النظرية البنائية

هي نظرية تقوم على مبدأ أن التعلم فعل نشيط، وأن بناء المعارف يتم استنادا إلى المعارف السابقة، أي أن المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، يبني المعرفة اعتمادا على ذاته فقط: يلاحظ، ينتقي، يصوغ فرضيات، يحلل، يتخذ قرارت، ينظم ويستنتج ويدمج تعلماته الجديدة في بنيته المعرفية أوالذهنية الداخلية. كما أن سيرورة تعلمه تمربصراع بين المكتسبات السابقة والتعلمات اللاحقة (التناوب بين التوازن، اللاتوازن).

2. رواد النظرية البنائية

سنقتصرفي هذه الحلقة على ذكرمؤسسين لهذه النظرية:

جان بياجيه (1896-1980):عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الور اثية.

جون ديوي(1859-1952):مربي وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية ويعتبر من أو ائل مؤسسيها.

3. مفاهيم النظرية البنائية

التعلم: عملية بناء إبداعية مستمرة يعيد خلالها المتعلم تنظيم ما يمربه من خبرات، بحيث يسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي به الخبرات السابقة.

التدريس: عملية تنظيم لمو اقف التعلم في غرفة الصف وغيرها بما يمكن المتعلم من بناء معرفته بنفسه.

التمثلات: يقصد بها المعتقدات والتصورات التي تكون استراتيجية المتعلم، وتحيل على خصائص شخصيته، فلدى المتعلم تمثلات ذهنية حول معارف سابقة فحين يقدم المدرس المعرفة الجديدة ينشأ صراع معرفي لدى المتعلم بما يعرف باللاتوازن لتنهي إما بتثبيت المعرفة الجديدة أوبقاء التمثل السابق.

السيرورات الإجر ائية: هي الطريقة التي ينهجها المتعلم في عملية التفكير.

الاستيعاب: آلية سيكولوجية تسمح لفرد بإدماج معلومات المحيط الخارجي عن طريق الفهم والتنظيم والتخزين.

التلاؤم: تغييرفي استجابات الذات بعد استيعابها لمعطيات الموقف أو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن.

التوازن: هي وضعية التناغم والانسجام التفاعلي مع المحيط.

التكيف: غاية عملية الموازنة بين الجهاز العصبي العضوي ومختلف حالات الاضطراب الموجودة في الو اقع.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

4. **المبادئ الأساسية للنظرية البنائية**

- المتعلم هو من يبني معارفه من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- المعرفة القبلية والخبرات السابقة شرط أساسي لبناء التعلمات الجديدة، فالمدرس يقوم دائما بسؤال المتعلم في بداية الدرس حول تعلماته السابقة.
- يبني المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية بناء على رؤيته الخاصة، لأن الأفكارليست ذات معان ثابتة لدى المتعلمين المختلفين.
- المعرفة منتج مبتكر موجود في دماغ المتعلم ومرتبط به وهي أساس نظرته إلى العالم من حوله وبناء عليها يقوم بفهم وتفسير الظواهر من حوله.
- المعرفة عملية لتفسير الو اقع وليست نتيجة.

5. **المميزات الإيجابية للنظرية البنائية**

- تشرك المتعلم في جميع مراحل التعلم.
- التعلمات فيها مرتبطة بالحياة الو اقعية.
- تساعد المرس على التقليل من مشاكل الانضباط السلوكية لدى المتعلمين، من خلال إشراكهم في بناء الدرس.
- تقديم التعلمات بطرق مختلفة ومتنوعة، بناء على اختلاف معارف المتعلم السابقة.

6. **أدوار المدرس في النظرية البنائية**

- المدرس ليس مركزالعملية التعليمية التعلمية.
- تنظيم بيئة التعلم، وتوفير الأدوات المعينة عليه.
- تشجيع المتعلمين على التفكيروالمبادرة و اتخاذ القرار.
- دمج المتعلمين في مو اقف ووضعيات تتحدى مكتسباتهم السابقة.
- تنمية روح الاستفساروالتساؤل لدى المتعلمين.
- تشجيع أسلوب النقاش والحواربين المتعلمين باستخدام أدوات متنوعة في التقويم.
- إشراك المتعلمين في عملية إدارة التعلم وتقويمه.

7. **مراحل النمو عند بياجيه.**

- المرحلة الحس حركية: من الولادة إلى سنتين.
- مرحلة ما قبل العمليات: من سنتين الى 6 سنوات.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- **مرحلة العمليات المادية: من 6 سنوات الى 12 سنة.**
- **مرحلة العمليات المجردة: من 12 سنة فما فوق.**

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 11
السوسيوبنائية

أولا:تعريف النظرية السوسيوبنائية

النظرية السوسيوبنائية هي نظرية تعتبر أن المعارف تبنى اجتماعيا، من لدن المتعلم ولفائدته ؛فهو يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة،من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل وإعطاء المعنى.كما ترى هذه النظرية بأن المتعلم لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره،أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران والمحيط العام.(تشترك النظرية السوسيوبنائية، والنظرية البنائية في أن المعارف تبنى. ويختلفان في أن النظرية السوسيوبنائية ترى أن هذه المعارف تبنى اجتماعيا في إطار الجماعة، ناهيك على أن المتعلم في هذه النظرية يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة،أي أنها تنطلق من الجزء إلى الكل).

الدليل البيداغوجي 2009.

وهي – على خلاف الجشطالتية – تنطلق من الجزء إلى الكل

مثلا: لتفسير مقطع قرآني، نفسره آية آية، ثم بعد ذلك نصوغ المعنى الإجمالي . أو لشرح قصيدة شعرية نشرح بيتا بيتا، لنصل بعد ذلك إلى الفكرة العامة.

تعتبر النظرية السوسيوبنائية من أهم الأسس النظرية التي قامت عليها المقاربة بالكفايات التي اعتمدها المغرب في بناء المنهاج.وتصنف هذه النظرية ضمن نظريات التعلم المعرفية، التي تعطي الأولوية للعمليات التي تجري داخل الإنسان كالتفكير و اتخاذ القرار وحل المشاكل، الى جانب كل من النظرية الجشتلتية والنظرية البنائية،كما أنها تعتبر تطورا للبنائية؛ حيث تتفق معها في تأكيدها على أن المتعلم هو من يبني تعلماته بنفسه، وتختلف معها في كونها تولي أهمية كبرى لدور المجتمع والراشد في بناء التعلمات.

ثانيا:رواد النظرية البنائية

ظهرت هذه النظرية في النصف الثاني من القرن الماضي على يد :

- **فيكوتسكي**
- **ألبرت باندورا**
- **كليرمون**

ثالثا:مفاهيم النظرية السوسيوبنائية

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مفهوم النشاط : السياق الاجتماعي الذي يحقق فيه الطفل تفاعله مع الراشدين والأقران.

مفهوم التعلم : لحظة مكونة ومنشطة للنمو، حين يتدخل الراشد تنطلق شرارة التعلم الذي يعجز المتعلم عن إطلاقه بمفرده.

المتعلم : كائن فاعل نشيط يشارك في بناء معارفه بذاته، في إطار التفاعل مع أقرانه الأمر الذي يسهم في تحقيق النمو المعرفي لدى المتعلم.

المدرس : فاعل تربوي يتمثل دوره في إعطاء شرارة التعلم، من خلال اختيار الوضعيات المناسبة (السياق) وتوفيرشروط تحقيق النمو العقلي (الذكاء) لدى المتعلم .

مفهوم منطقة النمو القريب : المنطقة الفارقة بين مستوى معالجة وضعية تحت إشراف المدرس، وبين مستوى المعالجة الذي يحققه التلميذ بمفرده.

مفهوم الإنسان : كائن نشيط يشارك بفعالية في خلق مقومات وجوده، وتقرير مصيره، ويسهم في تحقيق نموه الذاتي .

رابعا : مرتكزات النظرية السوسيوبنائية

- يرتكز التعلم على الصراع المعرفي .
- تبنى المعارف اجتماعيا من طرف المتعلم .
- يحدث التعلم من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي .
- عندما يواجه المتعلم وضعية مشكلة فإنه يقع تحت تأثيرين، تأثيرداخلي (الذات) وتأثيرخارجي (جماعة القسم) وهو ما يحتم عليه تعبئة موارده لإيجاد الحل.
- يحدث التعلم من خلال التفاعل بين السلوك وظروف الشخص المحيط .
- عوامل التعلم هي الانتباه، الدافعية، الإنتاجية، والتخزين.

خامسا : قواعد التعلم في النظرية

- الاهتمام بالعمل بالمجموعات
- معرفة الفوارق مابين المتعلمين (السيكولوجية، سوسيولوجية، المعرفية)
- توفيربيئة مناسبة للتعلم الذاتي (عدم ممارسة السلطة، وإعطاء التلاميذ الحرية فيالتعبير..)
- إشراك المتعلمين في بناء التعلمات
- المتعلم هو من يبني تعلماته بنفسه،وذلك من خلال نشاطه الذاتي، وتفاعله مع البيئة الفصلية.
- التعلم والنمو المعرفي لا يتم إلا في إطار التواصل مع الراشد، والتعاون مع الأقران.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

سادسا:العوامل المسؤولة عن حدوث التعلم في النظرية

دور التفاعل الاجتماعي:

يتعلم الطفل ويكتسب المعارف ويبني المهارات من خلال تفاعله مع أقرانه في محيط مشترك.

دور النشاط :

في سياق النشاط يحصل الاحتكاك، وينخرط الطفل في حرارة التواصل مع الراشيدين الذين يعملون على تأطير وتنظيم التفاعل داخل الفصل وخارجه.

دور الراشد:

يتحقق التعلم عند فيكوتسكي من خلال لحظتين حاسمتين:

اللحظة الأولى: وتمثل زمن تدخل الراشد لإطلاق شرارة التعلم (تصحيح مسار التعلمات).

اللحظة الثانية: وتسمى لحظة النمو المتمثلة في تدخل السيرورات الفردية الداخلية في عملية الاستيعاب.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 12
نظرية الذكاءات المتعددة

مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة

ترتبط نظرية الذكاءات المتعددة ارتباطا وثيقا بإحدى البيداغوجيات التي تعتبر إحدى الركائز الأساسية للمقاربة بالكفايات، وهي البيداغوجية الفارقية والتي تتأسس على فكرة مفادها أن المتعلمين يختلفون في ذكاءاتهم وبالتالي ينبغي أن تكون أنماط تعلماتهم مختلفة ،وأن لا ندرسهم بأسلوب واحد وبنمط واحد. ونظرية الذكاءات المتعددة هي الأخرى ترى بأن المتعلمين تختلف ذكاءاتهم وتتباين من شخص إلى آخر.

سياق ظهور نظرية الذكاءات المتعددة

ظهرت هذه النظرية حوالي سنة 1983 مع عالم النفس الأمريكي هوارد جاردنر الذي دعا إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية وكذا الذكاءات المتعددة ورفض فكرة الذكاء الواحد كدال على الطاقة العقلية.

أنواع الذكاءات المتعددة

- الذكاء المنطقي الرياضي.
- الذكاء اللفظي واللغوي.
- الذكاء البصري.
- الذكاء الموسيقي .
- الذكاء الحركي الجسمي .
- الذكاء التأملي / الذاتي/ الشخصي.
- الذكاء التواصلي /التعاوني/الجماعي.
- الذكاء الطبيعي البيئي .

وقد أضاف جاردنر فيما بعد

- الذكاء العاطفي.
- الذكاء الوجداني.

يرى جاردنر أن أغلب الناس يمتلكون كل هذه الذكاءات ولكنهم يتفوقون في ثلاثة منها أو أربعة ويتجنبون باقي الأشكال نتيجة ضعفهم فيها

أراء جاردنر حول الذكاء

- الذكاء كفاية مبنية على مجموعة من القدرات والأهم هو العمليات التي تشكل الذكاء وليس القدرات.
- يمكن تحسين الذكاء بصورة جوهرية عن طريق التعلم والتدريس والخبرة.
- يرى أن أفضل طريقة للا ختبارات هي حل المشكلات وليس الأسئلة المقننة.
- الذكاء ليس واحدا و إنما هو أنواع تختلف درجاتها من شخص إلى آخر.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- الذكاء ليس ثابتا بل يمكن تطويره.
- تقيم مستوى المتعلمين لا ينبغي أن يكون بطريقة واحدة .

معالم نظرية الذكاءات المتعددة

- الذكاء هو مجموعة من الكفايات الذهنية التي تنمو وتتغير باستمرار.
- يمكن تحسين ذكاء المتعلم، لأن القدرات التي تبنى عليها الذكاءات يمكن أن تتحسن في أي مرحلة عمرية.
- الذكاء ظاهرة متعددة الأبعاد بحيث توجد في دماغنا وفي عقلنا وفي أجسادنا.

أهمية نظرية الذكاءات المتعددة

- ارتباط هذه النظرية بإحدى البيداغوجيات التي تعتبر إحدى الأسس للمقاربة بالكفايات (البيداغوجية الفارقية)
- تتجلى أهمية هذه النظرية في أنها تفيدنا كثيرا في مجال التوجيه .
- تنمي الحس الإبداعي لدى المتعلمين.
- تساعد على الكشف عن مواطن الضعف والقوة لدى المتعلمين .
- تصلح لتدريس الأطفال العاديين وكذا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تتيح فرصة التعلم المبني على حاجات المتعلمين واهتماماتهم.
- تمكن من التواصل مع جميع المتعلمين بشكل إيجابي.

عيوب هذه النظرية

- محدودية الغلاف الزمني لكل حصة وبالتالي صعوبة تنويع طرق التدريس مع مراعاة جميع الفروق الفردية.
- صعوبة تطبيقها في جميع المواد أو في جميع دروس المادة الواحدة.

مبادئ هذه النظرية

- الذكاء ليس واحدا و إنما هو متعدد.
- كل إنسان يمتلك الذكاءات الثمانية بنسب متفاوتة.
- بإمكان الإنسان أن يتعرف على ذكائه ويطوره .
- تختلف الذكاءات في تطورها بين الأفراد .
- يمكن استخدام نوع من الذكاء لتعزيز ذكاء آخر.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 13
النظرية المجالية

أولا: تعريف النظرية المجالية

النظرية المجالية هي امتداد لنظرية الشجطلت غير أنها نظرية معرفية عامة، بحيث أنها لا تكتفي بدراسة التعلم بمعناه الضيق (متعلم، معلم، فضاء مدرسي) و إنما تدرس التعلم بشكل عام، وتركز بشكل خاص على توضيح تفاعل القوى الموجودة في مجال من مجالات التعلم، وسميت بالمجالية لأنها تتحدث عن مجالات التعلم ولا تتحدث عن نوع واحد من التعلم، و إنما عن أنواع من التعلم باعتبار اختلاف المجالات.

ثانيا: مؤسس النظرية المجالية

هو العالم كيرث ليفن غير أن رواد هذه النظرية هم أغلب رواد النظرية الشجطلتية باعتبارها امتدادا لها فمثلا نجد كولر، كوفكا، أوزبل ، بياجيه، تولمان..

ثالثا: الجهاز المفاهيمي للنظرية المجالية

التعلم : تنظر هذه النظرية إلى التعلم على أنه عملية ديناميكية (غير ثابتة) تحدث خلال عملية التفاعل المستمر بين المتعلم والموقف التعليمي بما فيه من مؤثرات مختلفة خارجية وداخلية لتكون بذلك تجمع بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية.

السلوك: تغير في حيز الحياة؛ أي ذلك التغير الذي يحدث للمتعلم في لحظة من اللحظات.

حيز الحياة: المجموع الكلي للعوامل المحددة لسلوك الفرد لحظة ما.

البيئة: شيء يجري الفرد حركة فيه أو نحوه أو بعيدا عنه.

رابعا: المنطلقات التي تأسست عليها النظرية المجالية

- انطلقت من فكرة مفادها أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين
- كل مجال له تركيب خاص وخصائص خاصة تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
- خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المختلفة المؤثرة فيها.

خامسا: خصائص النظرية المجالية

- استخدمت الطريقة البنيوية بدلا من الطريقة التصنيفية .
- اهتمت بالجوانب الديناميكية للأحداث والظواهر النفسية.
- اعتمدت طريقة المعالجة النفسية الموضوعية بدلا من الطريقة الفيزيقية.
- تناولت بالتحليل خصائص المجال أو الموقف الكلي كما تتحدث عنه النظرية الشجطلتية
- ميزت بين المسائل التاريخية والتنظيمية .
- رأت أن السلوك وظيفة المجال في الوقت الذي يحدث فيه، كما أنها لجأت إلى التمثيل الرياضي للمو اقف السيكولوجية

سادسا: التطبيقات التربوية لنظرية المجال التعلمية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- على المعلم أن يكون أكثروعيا بخصائص البنى المعرفية للمتعلمين، والنسق الدافعي الذي يحكم المجال النفسي لكل منهم، حتى يقيم مو اقف التعلم على ضوء هذه الخصائص .
- تقول هذه النظرية أنه لا يكفي إحداث تغيرات كمية في البنى المعرفية للمتعلمين و إنما يجب إحداث تغيرات كيفية في هذه البنى المعرفية لتعميق فهمهم للمادة موضوع النقاش.
- ترى هذه النظرية أيضا أنه كلما كان عرض المعلم أو المدرس للمعرفة بدقة ووضوح أمكن ذلك من استخدامها بيسروسهولة في ذهن المتعلم.
- يجب على المعلم مساعدة المتعلم على اختياروووضع أهداف تتناسب مع إمكانياته المعرفية وتحقق له إشباع حاجياته الدافعية الذاتية، كما أن ذلك سيساعد على تقليص نسبة الفشل إلى أدنى حد.
- يجب على المدرس أن يجنب متعلميه المنافسة الشديدة أو الحادة أو ما يمكن تسميته بالمنافسة السلبية (الإقصاء).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 14
نظريات النمو

أولا: نظرية التحليل النفسي

تعتبرهذه النظرية أول نظرية للتحليل النفسي، حيث ظهرت في أواخرالقرن التاسع عشروخضعت فيما بعد للعديد من التعديلات. وتتجلى أهمية هذه النظرية في كونها تقدم لنا نظرية في الغرائز، كما أنها تفسر الطبيعة الإنسانية، وتطور نمو شخصية الفرد.

وفي تناول سيغموند فرويد لموضوع الغرائزنجده يصنفها إلى نوعين: غريزة الأنا ثم الغريزة الجنسية. وقام فيما بعد بضم هذين النوعين تحت مسمى غريزة الحياة التي تقابلها غريزة العدوان. وبالتالي أصبحت أنواع الغرائز عند فرويد هي نوعين، غريزة الحياة، ثم غريزة العدوان.

يرى فرويد أن غريزة الحياة تظهر في كل ما يقوم به الفرد من أعمال إيجابية بناءة، أما غريزة العدوان فيرى أنها فطرية في الإنسان؛ أي أن الإنسان مفطور على العدوانية وعلى أن يكون عدوا لأخيه الإنسان. وتتجلى هذه الغريزة في السلوك التخريبي، والهدم، والعدوان سواء على الذات أو على الآخرين أو المحيط. وإلى جانب مفهوم الغريزة يتحدث سيغموند فرويد عن الشعور واللاشعور ويقسم هذين المفهومين إلى ثلاث مستويات:

الشعور: وهو الجانب الواعي في الشخصية

اللاشعور: وهو الجانب اللاواعي في الشخصية

ماقبل الشعور: وهي مرحلة بين الشعور واللاشعور وتضم هذه المرحلة كل الأحداث والذكريات والخبرات والتجارب المنسية، وحينما نثيرهذه الأحداث.. بمثيرمعين نستدعيها لتدخل بذلك في دائرة الشعور.

مكونات الشخصية عند فرويد.

الهو : يعمل هذا المكون وفقا لمبدأ اللذة، حيث تسيطر عليه الدوافع والرغبات الداخلية الاساسية (الجوع، العطش، الرغبة الجنسية..) ويتجنب الهو الألم ويسعى وراء الحصول على المتعة

الأنا: تكون مدفوعة بمبدأ الواقعية وتسعى دائما إلى تحقيق التوافق بين الهو والأنا الأعلى، من خلال أنها تحاول أن تلبي دوافع الهو بطرق تناسب الواقع.

الأنا العليا : تكون مدفوعة بمبدأ الاخلاق؛ أي انها تعمل بما يتناسب مع الأخلاق السامية سواء في التفكير أو السلوك.

مراحل النمو في نظرية التحليل النفسي عند فرويد

يرى فرويد أن الشخصية تمر في نموها وتطورها النفسي بعدة مراحل :

المرحلة الفمية : وتمتد هذه المرحلة من ميلاد الطفل إلى أن يصبح ذا سنتين، ويكون اهتمام الطفل في هذه المرحلة منصب على الفم باعتباره مصدرإشباع له وحصوله على اللذة من خلال الرضاعة

المرحلة الشرجية: وتمتد من سنتين إلى أربع سنوات، وفي هذه المرحلة يبدأ تدريب الطفل على ضبط سلوك الإخراج (عملية التبول، والتبرز) ويرى فرويد أن الطريقة التي نتعامل بها مع الطفل في هذه المرحلة هو ما يحدد شخصيته.

المرحلة القضيبية: تمتد من ثلاث سنوات الى ست سنوات، ويرى فرويد أن اهتمام الطفل في هذه المرحلة يكون منصبا على أعضائه التناسلية وتحصل لديه اللذة من خلال كونه ذكرا أو أنثى، أي ان الطفل تحصل لديه نوع من النرجسية من خلال الإعجاب بنفسه لكونه ذكرا فيميل إلى ابيه، وإعجاب البنت بنفسها لكونها أنثى فتميل إلى أمها،ويكون الطفل في هذه المرحلة غيورا من الطرف الاخروحتى من أمه و أبيه.

مرحلة الكمون: تتسم هذه المرحلة لدى الطفل بالهدوء، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ في التكيف مع محيطه ومع الآخرين.

ملاحظة : إذا كان المقصود بالنمو "مراحل نمو الطفل" فينبغي الاقتصارعلى هذه المراحل الأربعة، وإذا كان المقصود "مراحل نمو الإنسان بصفة عامة" فهناك مرحلة خامسة يتحدث عنها فرويد وهي مرحلة المراهقة ومرحلة النضج الجنسي، بحيث يصبح الفرد في هذه المرحلة أكثر ميولا إلى الجنس الآخر (الذكر يميل الى الأنثى، والأنثى تميل إلى الذكر) كما أنه يصبح عنيدا لا يقبل النصح والتوجيه.

التطبيقات التربوية لنظرية التحليل النفسي

- تهدف هذه النظرية في عمومها إلى تنمية شخصية المتعلم وتلتقي مع النظرية السلوكية في قضية المثير والاستجابة، بحيث ترى أن طبيعة المثيرهي التي تتحكم في طبيعة الاستجابة
- ضرورة مراعاة الفوارق الفردية لدى المتعلم نظرا للاختلافات التي ينشأ فيها الأطفال
- مساعدة المدرس على فهم المتعلم وتفسيرسلوكه وتحديد حاجياته.

ثانيا: نظرية النمو المعرفي مع جون بياجي:

تختلف هذه النظرية عن سابقتها لأن فرويد كان اهتمامه منصبا على العمليات اللاشعورية في حين أن الاهتمام في هذه النظرية منصبا بشكل أكثرعلى العمليات الشعورية.

مؤسس هذه النظرية هو جون بياجي :عالم نفس سويسري، ولد سنة 1896،كتب مقالاته الأولى وعمره 13 سنة، حصل على شهادة الدكتوراه في علم الحياء وهو في سن 22، وصدرله أول كتاب وعمره 20 سنة.

كل هذه الأشياء لا تشكل إلا البداية فقط؛ لأن الرجل سيصبح فيما بعد عالما وستصبح له نظريات في المجال النفسي، وفي تربية الأخلاق، والمعرفة بشكل عام. وتشكل نظريات النمو إحدى نظرياته الكبرى.

بياجي يرى أنه ثمة وظيفتين أساسيتين للتفكيرثابتتين لا تتغيران مع تغيرالإنسان أو تقدم عمره ؛ فبالرغم من نموه معرفيا وبيولوجيا إلا أن الوظائف لا تتغير. هاتين الوظيفتين هما:

- وظيفة التنظيم،
- وظيفة التكيف

1- وظيفة التنظيم:وهي نزوع الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة. هذه الوظيفة تتكلف بترتيب العمليات والمعلومات وتنسيقها في عقل الإنسان. لأنه يتلقى المعلومات بشكل يومي منذ صغره إلى حين وفاته. إذن التنظيم هو الوظيفة التي تنظم هذه المعلومات وتنسقها بشكل يمكن الفرد أن يسترجعها، ويوظفها أو يطورها.

2- وظيفة التكيف: وتتمثل في نزوع الفرد إلى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها -الإنسان ابن بيئته- ؛ فالبيئة تشكل عاملا أساسيا في اكتساب وتلقي مجموعة من المعارف التي تختلف من بيئة إلى أخرى .إذن البيئة عامل يؤثربشكل كبير،إما بالسلب أوبالإيجاب، في المعلومات التي نتلقاها أو في المعرفة التي نبنيها؛ لأن المعارف تبنى انطلاقا من المحيط الذي نعيش وسطه. التكيف إذن عبارة عن تغيرات تحدث استجابة لمطالب البيئة التي يحاول الإنسان أن يستجيب لمتطلباتها ويستحضرها وهو يبني تعلماته و معارفه. التكيف يحدث كما يرى بياجي من خلال عمليتين اثنتين هما

- التمثل
- المواءمة

التمثل: بالنسبة لبياجي هو عملية تعديل للمعلومات الجديدة لما يتناسب مع أبنية الفرد المعرفية السابقة أو ما يصطلح عليه بالتمثلات السابقة، التمثلات انبثقت من كلمة تمثل، التمثل هو عملية تعديل للمعرفة أو التمثل القبلي حتى تصبح مناسبة إما بحذفها بشكل نهائي أو وضع المعرفة الجديدة مكانها أو أن نحاول الموائمة بينهم.

المواءمة: فهو حسب نظرية بياجي أن كل فرد يستقبل خبرات جديدة لم يتمثلها من قبل. ومن ثم فإن الأبنية العقلية الحالية لابد أن تغير من نفسها لكي تتمكن من تقبل هذه الخبرة الجديدة .

بياجي أيضا تحدث عن العوامل التي تؤثر في النمو لدى الطفل؛ بمعنى أن النمو الذي يعرفه الطفل منذ ولادته إلى وفاته تتحكم فيه مجموعة من المؤثرات منها :

النضج البيولوجي: ويعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في طريقة فهمنا للعالم من حولنا وهو تغير جيني مورود ضمن السلسلة النمائية التي يمربها الكائن الحي، وهذا العامل يرثه الفرد منذ لحظة التكوين ولا يمكن له أن يغير أو يبدل أي شيء.

النضج البيولوجي هو شيء طبيعي في الإنسان فكلما كبر أونضج بيولوجيا كلما كبرت قواه العقلية هذا مؤثرطبيعي.

التوازن يحدث عندما تتفاعل العوامل البيولوجية مع البيئة الخارجية فكلما نما الفرد جسديا كلما كانت قدرته على الحركة وتفاعله مع المحيط أفضل ومع التجريب والفحص والملاحظة تتطور عملياته العقلية.

خلاصة العامل: كلما احتك الفرد مع عناصر الطبيعة التي يعيش بها كلما كان لديه توازن حيث يستطيع ملاءمة ما لديه مع ما هو متعارف عليه كالقوانين، الأخلاق السائدة، العادات ،أفكار الناس؛ فالإنسان يحاول ألا يكون شاذا في أفكاره وألا يكون لديه قلق معرفي داخلي

الخبرات الاجتماعية: والمقصود بها هي الخبرات التي نكتسبها من الآخرين فكلما نضج الفرد وكلما تفاعل مع محيطه كلما أدى إلى اكتساب خبرات من الآخرين الاستفادة من سلوكياتهم، خاصة حينما يحتك الطفل مع الراشدين الذين يحتلون مكانة خاصة في حياته يحترمهم ويقدرهم كالأبوين والأساتذة، عائلته وكذا الناس الذين يحتلون مكانة مرموقة في المجتمع فكلما احتك بهم كلما استفاد من خبراتهم.

خصائص الطفل المعرفية:

الخاصية الأولى: التمركز حول الذات فحالة الطفل الذهنية تتسم بعدم القدرة على تمييز الواقع من الخيال، والذات من الموضوع، والأنا من الأشياء الموجودة في العالم الخارجي؛ فالطفل ينظر إلى العالم والمحيط من خلال

عالمه الخاص ومن منظوره الخاص بناء على مخططاته المعرفية وقدراته العقلية فالطفل لا يؤمن بالاختلاف أو تعدد وجهة النظر غالبا ما يكون تفكيره تفكيرا أحاديا ؛ لأنه لا يميز بين ثنائية الواقع والخيال الذات والموضوع...

الخاصية الثانية: خاصية الإحيائية حيث يضفي الطفل الحياة والمشاعر على كل الأشياء الجامدة والمتحركة مثلا يمثل بياجي بتعامل الطفل مع الدمية حيث يتعامل معها على أساس أنها كائن حي فقد يستطيع إطعامها يمشط لها شعرها يحممها وينومها بجانبه ويهتم بها: هل تعاني من مرض ما؟ لأنه يتوفر على خاصية الحياة على كل الأشياء

الخاصية الثالثة: هي خاصية الاصطناعية: حيث يعتقد الطفل أن الأشياء في الطبيعة من صنع الإنسان لذلك فهي تتأثر برغباته و أفعاله .

الخاصية الرابعة: وهي خاصية الواقعية :حيث لا يتجاوز إدراك الطفل للأشياء تأثيرها الظاهري أو نتائجها المحسوسة لأن الطفل لا يستطيع أن يربط الأشياء بأسبابها الحقيقية فهو يكتفي بالفعل المحسوس ويتقبله دون البحث عن أسبابه .

مراحل النمو لدى الطفل هي حسب هذه النظرية

1. المرحلة حس حركية تمتد من مرحلة الولادة إلى عمر سنتين: حيث يستخدم فيها الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي ويتعامل معها حركيا مستعملا عضلاته ويديه. مثال ذلك الطفل حينما يمسك لعبة بيديه فهو لا يفكر بعقله أو بمشاعره يأخذها بيديه وربما يفكك أجزائها في فمه. باختصار يمكن القول بأن الطفل يتعامل بحواسه في هذه المرحلة.
2. المرحلة الثانية مرحلة ما قبل العمليات تمتد من عمر سنتين إلى 7 سنوات: تتميز هذه المرحلة بعدم استجابة الطفل للمعلومات البيئية المختلفة بطريقة حسية حركية مباشرة حيث يبدأ العقل بالعمل. إذن في هذه المرحلة يبدأ الطفل باستخدام عقله لكن التفكير هنا تفكير رمزي وبعد ذلك يكون التفكير تفكيرا حدسيا. وبالتالي إن تصرفات الطفل في هذه المرحلة و نظرته إلى الأشياء تختلف عن المرحلة السابقة؛ ففي فهذه المرحلة يبدأ الطفل بالدخول إلى المنطقية حيث يفكر بشكل منطقي لا يصدقك حين تكذب عليه مثلا أو أن يدرك أن الطيور تشترك في خاصية الطيران إن رأى طائرا لا يطير يتساءل لماذا لا يطير لأنه بدا يدرك أن الطيور تتميز بخاصية الطيران أو الحوت يسبح في الماء لا يطير فعندما يرى سمكة يضعها في الماء ...
3. المرحلة الثالثة مرحلة العمليات المادية تمتد من عمر 7 سنوات إلى عمر 12 سنة: وفيها يبدأ الطفل بتطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها ومما يزتها وتزداد تلك القدرات بالتفاعل مع البيئة و الأقران ومثال ذلك أن الطفل يستطيع أن يربط العناصر المتشابهة في مجموعة مستقلة من حيث اللون والشكل والجنس وما إلى ذلك. الطفل في هذه المرحلة تبدأ قدراته العقلية في النمو شيئا فشيئا، حيث يستطيع أن يميز بين الأشياء أو أن يلعب بالأشياء التي يستطيع أن يميز فيها بين الأحجام الأوزان المسافات الألوان الإشكال يقارن، يستنتج ويستخلص.
4. مرحلة العمليات التجريدية أو المجردة: تمتد من 12 فما فوق وفيها يتمكن الطفل من فهم وإدراك الأشياء المجردة كالصدق، الأمانة، العدالة...ويربطها بمواقف محسوسة. وبالتالي فهذه المرحلة تشكل بداية التفكير الاستنباطي الفرضي والقدرة على اتخاذ القرارات بطرية الاستنباط مثلا الأب والأم يتحدثون عن شخص تغيب عنه قيم العدالة والإنصاف فمن الممكن أن يتخيل بأن هذا الشخص ظالم، متسلط، مرتشي و لا يحترم القانون لأن المفاهيم المجردة

بدأت في الترسيخ لديه فموقف مثل هذا يمكن أن يربطه بمو اقف أو يربط الأسباب بمسبباتها كأن يفكر أن الحدث الفلاني وقع نتيجة سبب معين .

ثالثا: نظرية النمو النفسي الاجتماعي

صاحب هذه النظرية

ولد إريك إريكسون بألمانيا سنة 1902.ابتعد عن التعليم النظامي بسبب رغبته الشديدة لان يصبح فنانا، وكان هذا الرجل يعتقد انه مرفوض من أقر انه لأنه كان يشبه سكان شمال أوروبا، ولأنه كان يهوديا ،وكان يعامل من طرف اليهود على أنه غيريهودي ومن تم تولد لديه أزمة هوية بل وأصبحت همه الشاغل في حياته وفي نظرياته .لم ينه دراسته لأنه قضى فترة غيريسيرة من حياته في التجوال في البلدان الأوروبية لتعلم الرسم، وقد اهتدى أخيرا إلى أن تعلم الفن على يد تلاميذ فرويد، ثم رحل بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليشتغل معالجا نفسيا للأطفال وقام بالتدريس في أعرق الجامعات وتولى عدة مناصب في مؤسسات علاجية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، درس اللعب عند الأطفال الطبيعيين، وكذا الأطفال المضطربين نفسيا، كما أنه قام بإجراء حوارات مع المراهقين و الشباب المضطربين الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالشخصية، درس السلوك الاجتماعي في الهند كما أنه كتب عن هذه المشاكل النفسية لدى الأطفال والمراهقين في مجموعة من الكتب المعروفة منها (الطفولة المعروفة والمجتمع).ومنها كتاب (الشخصية: الشباب والأزمات) وكتب أخرى.

بالنسبة لنظريته نظرية النمو النفسي الاجتماعي هي النظرية التي عرفت عن إريكسون،

تعريف النمو النفسي الاجتماعي

هو عملية تطورية تعتمد على أحداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي النفسي والاجتماعي .

العلاقة بين نظرية إريكسون ونظرية التحليل النفسي عند سيغموند فرويد

.حافظ إريكسون على كثير من مبادئ نظرية التحليل النفسي عند فرويد، ومنها على سبيل المثال بناء الشخصية وأهمية الخبرات اللاشعورية لدى الطفل، أهمية خبرات الطفولة أو أهمية الجنس والعدوان، كذلك صلاحية مراحل النمو النفسي بصفة غير مطلقة، ولكن كواحدة من الأساسيات لتفسير النمو ولأنه كذلك يرى أن العوامل البيولوجية واحدة من الجو انب المؤثرة على النمو. إلا أن إريكسون لم يقبل بالكثير من المبادئ التي جاء بها فرويد مثل مقولته بأن النمو يكتمل بعد الخمس سنوات الأولى بشكل أساسي، ذلك أن إريكسون يرى أن النمو لا يكتمل وأن عملية النمو عملية طويلة المدى، وأن الإنسان يمكن أن يلبي رغبات كان من المفترض أن يلبيها في مرحلة سابقة يمكن أن يلبيها في مراحل متقدمة. كما أنه اختلف كذلك مع فرويد في تركيزه على أهمية الثقافة في بناء الشخصية، وكذلك اختلف معه في مسألة تتعلق بدو افع السلوك الإنساني فإذا كانت وجهة نظر فرويد متمثلة في الغر ائز البيولوجية مثل غريزة الحياة وغريزة العدوان، فإنها من وجهة نظر إريكسون تتمثل في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة للإنسان في عالم الخبرة الاجتماعية.

مراحل النمو عند إريكسون

المرحلة الأولى: يتحدث إريكسون عن الثقة مقابل عدم الثقة والتي تقابل الإحساس الفمي عند فرويد لكون الطفل أحوج إلى الثقة، التي تتحقق من خلال الحماية والرعاية المناسبة من قبل الأم. وفي المقابل يؤدي إهمال الأم للطفل إلى انعدام الثقة لديه مما يؤثر سلبا على صحته النفسية ويضطرب نموه .

المرحلة الثانية: وهي السنة الثانية التي يسميها إريكسون أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل بحيث يصبح الطفل في حاجة للاستقلال، ويتحقق ذلك من خلال تمتعه بقدر من الحرية في توازن مع الحماية .

المرحلة الثالثة: مرحلة الطفولة المبكرة يتحدث إريكسون عن أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب وتمتد هذه المرحلة من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات،.في هذه المرحلة تظهر حاجة الطفل للمبادرة، ويتحدث اريكسون عن ضرورة تشجيع الطفل في هذه المرحلة من طرف الوالدين .ليتجاوز هذه الأزمة ويلبي رغبته وحاجته النفسية للمبادرة لكي لا تتشكل عنده أزمات مثل الخجل والشعور بالذنب .

المرحلة الرابعة: مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة التي يتحدث فيها إريكسون على أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص .هذه المرحلة بالذات هي مرحلة التعليم الابتدائي حيث تظهر حاجة الطفل إلى الشعور بالقدرة؛ أي أن الطفل يظهر على أنه قادر على القيام ببعض الأمور ويؤكد إريكسون دائما على ضرورة تشجيع الطفل من طرف المدرسة والأسرة على تقدير ذاته ليكون نموه طبيعيا. كما أنه إذا لم يحقق المراحل السابقة فحتما سيواجه صعوبة في هذه المرحلة .أو في أي مرحلة قادمة.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة المراهقة يتحدث فيها على أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وتتطور مسألة القدرة و تقدير الذات والثقة بالنفس لدرجة أن الأنانية تدفع المراهق للقيام بعدة تصرفات ظنا منه أنه أصبح حرا، وهو من سيحدد كيف سيكون وليس الأبوين أو الأستاذ...وهذه المرحلة صعبة جدا ويلزم كل من الأسرة والمدرسة أن يتعاملوا معه بتقدير ذاته وفي نفس الوقت يجب أن نحسسه بأن نصح الراشد له سواء كان أستاذه أو أخاه أو والديه هو فقط لتحقيق ذاته وليس معارضته.

المرحلة السادسة: مرحلة الشباب المبكر يتحدث فيها إريكسون على المودة والألفة مقابل العزلة، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل يتجاوز الأنانية،ويواجه أزمة جديدة وهي أزمة الألفة حيث يصبح في حاجة إلى شريك أو إلى ربط علاقة مع الآخر سواء كان ذكرا أو أنثى يلجأ إليه لمساعدته..

المرحلة السابعة: مرحلة أوسط العمر وهي مرحلة سن الرشد الوسطى وتمتد من أواخر 25 إلى أواخر الخمسينيات تتمثل الأزمة في هذه المرحلة في الإنتاجية ومعناها عند إريكسون في هذه المرحلة هي الإنتاجية في المجالات المختلفة المهنية، منها والأسرية بما في ذلك الإنجاب والتربية ،فيصبح هم الإنسان هو تحقيق أهداف في حياته .

المرحلة الاخيرة: هي مرحلة الرشد المتأخر تكامل الذات مقابل اليأس تتمثل الأزمة في هذه المرحلة الأخيرة من العمر في الشعور بالتكامل، وبالرغم من تأثره بكل العوامل السابق ذكرها كعوامل مؤثرة في حل الأزمات؛ فإن التاريخ السابق يبدو أكثر أهمية في هذه المرحلة أي أن الفرد يبدأ بمراجعة تاريخ حياته وما حققه من أهداف أو العكس وما استغله من فرص، أو ما ضيعه من فرص فالشعور الإيجابي يؤدي بالفرد إلى الإحساس بالتكامل والشعور بالرضا أما في حالة الفشل فإنه يؤدي بالفرد إلى الشعور بالنقص أو الشعور بتأنيب الضمير.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 14
بيداغوجيا حل المشكلات

تعريف بيداغوجيا حل المشكلات:

بيداغوجيا حل المشكلات هي بيداغوجيا حديثة تتمركز حول المتعلم، حيث تسعى إلى وضعه أمام مشكلة مستمدة من محيطه السوسيوثقافي، ودفعه إلى استدعاء موارده المختلفة لإيجاد الحل

تعمل هذه البيداغوجيا على ما يلي:

- وضع المتعلم في مواجهة مشكلة ومطالبته بالحل.
- تقديم فرضيات الحل ومناقشتها مع جماعة القسم (بعد طرح الوضعية من طرف المدرس يقوم المتعلمين بتسجيل الفرضيات على السبورة).
- التفاوض حول معايير معينة للانتقاء الفرضية الصحيحة (الاتفاق مع المتعلمين على كيفية الوصول إلى الفرضية الصحيحة انطلاقا من الفرضيات التي تم طرحها سابقا).
- الاشتغال على الأنشطة التعلمية للوصول إلى الحل (لأن الأنشطة التعلمية هي التي سترشدنا إلى الفرضية الصحيحة).
- فحص الفرضيات وتأكيد الصحيحة منها(الحسم في الفرضيات الصحيحة).

الوضعية المشكلة وأنواعها :

حينما نتحدث عن بيداغوجيا حل المشكلات فإننا نتحدث عن الوضعية المشكلة، حيث أصبحت هذه الأخيرة من الأمور التي يركز عليها المفتشون واللجان وكذا مراكز التكوين.

ما هي الوضعية المشكلة؟

الوضعية المشكلة هي استثارة المتعلم للشعور بوجود مشكلة ما، ثم تحديدها ومحاولة إيجاد حل لها، من خلال استدعاء القدرات والمهارات والمعارف السابقة. (أي استفزاز المتعلم لتحسيسه بوجود مشكلة مستمدة من محيطة السوسيوثقافي وأن الوضعية ليست افتراضية بل هي وضعية حقيقية تم تحديدها وإيجاد حل لها).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أنواع الوضعية المشكلة:

- الوضعية المشكلة الديداكتيكية (وتكون في بداية الدرس).
- الوضعية المشكلة الإدماجية (وتكون في وسط الدرس).
- الوضعية المشكلة التقويمية (ويقصد بها الامتحان غالبا، مثلا المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية..).

شروط وضعية المشكلة:

- أن ترتبط بكفاية معينة.(بمعنى أن يكون الهدف من الوضعية المشكلة مرتبط بتحقيق كفاية معينة، والتي تتحقق غالبا في نهاية وحدة دراسية ،نهاية الموسم أو السلك الدراسي).
- أن تكون مرتبطة بواقع المتعلم (أي أن تكون الوضعية من المحيط الاجتماعي للمتعلم ليسهل عليه استيعاب المشكلة).
- تدور حول عائق أو صعوبة معينة، يمكن التغلب عليها(ألا تكون سهلة وألا تكون مستعصية).
- أن تحفز التلميذ على استثمار مكتسباته السابقة وإدماجها.
- أن تكون عبارة عن موقف أو تجربة حياة، يمكن للمتعلم إدراكها (وضعية حقيقية).
- أن تكون عبارة عن "مشكلة" تثير الحيرة والإحراج (ارتباك متعلم واضطراب معارفه للوصول إلى حل للوضعية، واندماجه في الدرس).
- أن يكون فيها المتعلم فاعلا أساسيا.
- أن تكون جديدة بحيث لم يسبق للتلميذ أن واجهها

محطات تحليل الوضعية المشكلة:

- قراءة الوضعية وفهمها.
- تحديد المشكلة.
- صياغة الفرضيات.
- فحص تلك المقترحات في إطار مجموعة، أو في إطار جماعة القسم، أو في إطار عمل فردي.
- تمحيص الفرضيات للوصول إلى الحل.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أهداف بيداغوجيا حل المشكلات:

- ربط التعلمات بالواقع والمحيط الذي ينتمي إليه المتعلم.
- الاشتغال على تنمية الكفايات بدلا من حفظ المعارف.
- تشجيع العمل الجماعي والمقاربة التشاركية.
- أن تكون التعلمات بمثابة إجابات لإشكالات حقيقية وواقعية (المرور من تعلمات فرضية إلى تعلمات وظيفية تدمج في الحياة العامة).
- إكساب المتعلم شخصية متزنة ومرنة، من خلال تربيته على الاختيار (حرية الاختيار، إنسان متزن).
- تنمية روح المنافسة الشريفة بين المتعلمين.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 15
البيداغوجيا الفارقية

تعريف البيداغوجيا الفارقية :

هي بيداغوجية تهدف إلى جعل العملية التعليمية التعلمية متكيفة مع الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمات والمتعلمين

الفوارق الذهنية : هي الفوارق المرتبطة بطرق تفكير المتعلم وكيف يحصل لديه الفهم ، وهي ما يصطلح عليها بنظرية الذكاءات المتعددة .

الفوارق السيكولوجية : يجب الأخذ بعين الاعتبار هنا الفوارق النفسية للمتعلمين التي تختلف من متعلم لآخر كل حسب تنشئته والتجارب التي مر بها في الحياة.

الفوارق السوسيولوجية : ترتبط بالعوامل الاجتماعية والتنشئة التي نشأ فيها المتعلم (الفقر،الغنى، البادية، المدينة...)

إذن كل هذه الفروقات تظهر عند المتعلم في تصرفاته وردات فعله داخل الفصل .

أهداف البيداغوجيا الفارقية :

- تقليص فوارق التعلم المرتبطة بالانتماءات الاجتماعية
- الحد من ظاهرة الفشل الدراسي
- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين والمتعلمات
- اعتبار شخصية المتعلم في جميع أبعادها المعرفية والوجدانية والاجتماعية
- تنمية قدرة المتعلم على التكيف مع مختلف الوضعيات التي يفرضها محيطه المدرسي
- تحسين العلاقة بين المدرس/المتعلم ، المتعلم/ المتعلم
- تنمية قدرة المتعلم على الاستقلالية والتعلم الذاتي

خصائص البيداغوجيا الفارقية

- تراعي الفروق الفردية للمتعلمين
- تركز على تنويع أساليب وطرق التدريس
- تركز على تنويع أساليب وأدوات التقويم
- على الرغم من تنويع طرق التعلم فهي تحافظ على أهداف التعلم

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- تؤكد على ضرورة تشخيص صعوبات التعلم بدقة
- تسعى إلى تعلم كل تلميذ طريقة التعلم التي تناسبه

أشكال عملية لتفعيلها

- مجموعات حسب المستوى : (متفوقين، متوسطين ، متعثرين..)
- مجموعات حسب الحاجات : (مشكلة الإملاء ، الخط ، القراءة..)
- مجموعات حسب الاهتمامات: كل حسب اهتماماته (الرسم ، تقطيع الورق ، تلصيق الأوراق..)

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 16
بيداغوجيا الإدماج

تعريف بيداغوجيا الإدماج:

بيداغوجيا الإدماج هي بيداغوجيا حديثة تستهدف تنمية قدرة المتعلم على تعبئة مكتسباته وتنظيمها من اجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج و تكون بعد عملية التعلم.

خصائص بيداغوجيا الإدماج:

- عملية تكوينية بنائية تأتي بعد التعلم .

وهي عملية تسعى إلى تكوين المتعلم وتطوير شخصيته وذلك من خلال بناء تعلماته الذاتية

- نشاط يكون المتعلم فيه هو الفاعل

وذلك بجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية

- نشاط يفرض على المتعلم تعبئة موارده السابقة

ويقصد بالموارد السابقة هي مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والتمثلات

- نشاط موجه نحو تعبئة كفاية أو مجموعة من الكفايات في المستقبل

ونعني به الاشتغال في إطار التخطيط البعيد المدى في أفق موسم دراسي أو وحدة دراسية أو سلك دراسي (ابتدائي، إعدادي ، ثانوي)

- مبنية على استثماروضعيات قريبة من محيط المتعلم.

تحاول بيداغوجية الإدماج الأخذ بالوضعيات القريبة من و اقع المتعلم كي لا تصبح التعلمات في نظره مجرد افتراضات أو معارف مجردة إنما حقيقية

- عملية تستهدف توظيف المكتسبات السابقة في وضعيات جديدة ، فهي تتجاوز مستوى التمرين العادي

كمثال بسيط في الرياضيات نجد عمليات الضرب والجمع والطرح ،فالمتعلم لا يقوم فقط بتوظيف مكتسباته من خلالها، بل يتجاوزها بتوظيف هاته القواعد في و اقعه وحياته اليومية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مبادئ بيداغوجيا الإدماج:

- عدم الاقتصارعلى المعارف المهارات كمضامين التعلم
- اعتبارالمتعلم الفاعل الأساس تمركزكل الأنشطة حوله
- اعتماد وضعيات معقدة لبناء ا تقيم الكفاية
- تجازطرق وأساليب التلقين الشحن

أهداف بيداغوجيا الإدماج:

- التركيزعلى ما سيتعلمه التلميذ عند نهاية سنة دراسية أو مرحلة أو سلك تعليمي.
- إعطاء معنى للتعلمات، من خلال استثمارها في سياقات و اقعية خارج المدرسة .
- المصادقة على التعلمات من خلال وضعيات ملموسة مركبة.
- جعل المدرسة أداة للإندماج في الحياة.
- جعل المدرسة قنطرة لسوق الشغل (التكوين المهني).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 17
بيداغوجيا التعاقد

مفهوم بيداغوجيا التعاقد:

بيداغوجيا التعاقد عبارة عن إجراء بيداغوجي يقوم على تنظيم وضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء العملية التعليمية التعلمية (المدرس/المتعلم) قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا.

المقصود بإجراء بيداغوجي: علاقتها بمجال التدريس، باعتبار أن البيداغوجيا هي طريقة التدريس.

فعند الحديث عن التعاقد لا يقتصر الأمر على ميثاق القسم والجانب الأخلاقي فقط، بل قد يكون هذا التعاقد متعلقا بطريقة التعلم كذلك (طريقة يحبذها المتعلمون).

مبادئ بيداغوجيا التعاقد:

- مبدأ احترام الإرادة الذاتية للمتعلم(إشراكه في العملية التعليمية التعلمية/التعبير عن رأيه)
- حرية الاقتراح والتقبل والرفض (سلطة التقدير للمدرس كونه راشدا وأدرى بمصلحة المتعلمين)
- مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد (خاص بكلا الطرفين)
- الانخراط المتبادل في إنجاح التعاقد.
- مبدأ الالتزام بمقتضيات العقد.

أهداف بيداغوجيا التعاقد:

- إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعلمية.
- تربية المتعلم على الانضباط وتحمل المسؤولية.
- تشجيع المتعلم على التعبير وإبداء الرأي.
- تنمية القدرة على التفكير والنقد لدى المتعلمين (القدرة على التعامل مع أفكار الآخر أيضا).
- الإسهام في ضبط القسم، والتقليص من نسبة الشغب.
- ربط علاقة طيبة بين المدرس والمتعلم (عن طريق احترامهم واعتبار كيانهم، فضلا عن تقدير ذواتهم).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أشكال التعاقد:

- التعاقد الذاتي: مع ذاته، كقراءة قدر معين من الكتب في مدة محددة.
- التعاقد الفردي: تقديم الأستاذ تمارين خاصة بحالة متعلم ما.
- التعاقد مع مجموعة: مجموعة من المتعلمين الذين يعانون نقصا في قدرة معينة.
- التعاقد مع الفصل: يهم جميع المتعلمين باعتبارهم فصلا كاملا (تدبير الزمن، طريقة الاشتغال، الانضباط، الأنشطة...).

مثال للتعاقد مع الفصل: (ميثاق القسم نموذجا)

تختلف صيغ ميثاق القسم من أستاذ لآخر، فالصيغة أسفله موجهة بشكل كلي للمتعلم، كما نلاحظ غياب حقوقه في مقابل حضور الواجبات المتعلقة به.

- أحترم أوقات الدخول والخروج.
- ألقي التحية عند الدخول.
- أستمع وأنتبه إلى أستاذي.
- أستأذن قبل الكلام ولا أتدخل دون إذن.
- أحافظ على كتبي وأدواتي المدرسية.
- أعتمد على نفسي ولا أغش.
- أنجز واجباتي المدرسية.
- أحافظ على نظافة قسمي ومدرستي.

الصيغة الثانية أسفله، مختلفة تماما عن سابقتها؛ إذ تتضمن كلا من الحقوق والواجبات الخاصة بالمتعلمين، فضلا عن واجبات الأستاذ.

واجبات الأستاذ:

- الحضور في الوقت واجتناب التأخر.
- العمل بجد ومسؤولية.
- شرح الدرس جيدا.
- عدم التمييز بين التلاميذ.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- احترام أراء التلاميذ.
- اجتناب مختلف أشكال العنف.
- إضافة حصص للدعم.
- مراقبة دفاتر الدروس والتمارين.

حقوق المتعلم (ة):

- الاستفادة من حصص المادة .
- فهم الدروس جيدا .
- المشاركة داخل القسم.
- الإجابة الخاطئة أثناء بناء الدرس.
- الكتابة على السبورة.
- التعبير عن الرأي، في إطار الدرس،بكل حرية.
- طلب الساعات الإضافية.
- الإطلاع على نقط الفروض ومناقشتها مع الأستاذ.

واجبات المتعلم (ة)

أولا: المواظبة والسلوك:

- الحضور في الوقت.
- الوقوف في صف واحد مثنى مثنى قبل الدخول بدقيقتين.
- عدم الدخول أو الخروج بدون إذن.
- إحضار ورقة الإذن بالدخول عند التغيب أو التأخر.
- الدخول بنظام وهدوء.
- الالتزام بأماكن الجلوس.
- التزام الصمت والهدوء عند إخراج الأدوات.
- الخروج بهدوء وانتظام صف بصف.
- الالتزام بسلوك مستقيم.
- الالتزام بهندام لائق.
- احترام الأستاذ.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- عدم الضحك والسخرية من أجوبة التلاميذ.
- الانتباه والاستماع عند شرح الدرس.
- إغلاق الهاتف قبل الدخول إلى القسم.
- عدم مضغ العلكة أو أي شيء آخر.

ثانيا: الجد والاجتهاد:

- إحضار اللوازم الخاصة بالمادة باستمرار.
- إنجاز التمارين وكافة الأعمال التي يطلبها الأستاذ.
- مراجعة الدروس قبل الدخول إلى القسم.
- كتابة الدروس والاعتناء بالدفتر.
- الغياب لا يبرر عدم كتابة الدروس أو القيام بالواجبات.
- المشاركة في بناء الدرس .
- الانتباه أثناء الدرس.

ثالثا: العناية بالفضاء:

- عدم رمي الأوراق في القسم.
- وضع القمامة في مكانها.
- اجتناب الكتابة على الطاولات أو الجدران.
- تنظيف القسم بعد الدخول وقبل الخروج.
- المساهمة في تزيين فضاء القسم.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 18
بيداغوجيا المشروع

تعريف بيداغوجيا المشروع

بيداغوجيا المشروع هي بيداغوجيا حديثة تقوم على اقتراح مشاريع تربوية للمتعلمين في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية، وقد تكون مستقلة أو مرتبطة بوحدات ضمن المقرر الدراسي.

والمشروع البيداغوجي لا ينحصر فقط في تحقيق إنجازات مرتبطة بالبنية التحتية للمؤسسة أو تزيين القسم؛ وإنما يستهدف بالأساس تحويل بعض التعلمات والقدرات والمهارات إلى مشاريع ملموسة.

مميزات بيداغوجيا المشروع

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، وتدفعه إلى بناء تعلماته بنفسه
- تجعل الحياة المدرسية جزءا من الحياة العامة.
- جعل التعلم عمليا عبر مشاريع ملموسة.
- تمكن من تحقيق التكامل المعرفي بين المواد المدرسية.
- تنمي روح التعاون والإخاء والمنافسة الشريفة بين المتعلمين.
- تساعد المتعلمين على الإبداع والابتكار.
- تغرس في المتعلم روح المبادرة والقيادة وتحمل المسؤولية.

أنواع المشاريع

- المشروع الفردي
- مشروع الفريق
- مشروع القسم
- مشروع المؤسسة (ترسيخ القيم، محاربة الغش، تزيين القسم..)
- المشروع البيداغوجي

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مراحل إعداد المشروع

- مرحلة التصور العام للمشروع(الموضوع، الدوافع، الأهداف)
- مرحلة الإعداد للمشروع (الإعداد اللوجستيكي والتنظيمي)
- مرحلة تنفيذ وإنجاز المشروع.
- مرحلة تقييم حصيلة المشروع (المرحلي والنهائي)

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 19
بيداغوجيا الخطأ

تعريف بيداغوجيا الخطأ:

هي تصور ممنهج لعملية التعليم التعلم، يقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم، وأن الخطأ أمر طبيعي وإيجابي لأنه يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.

مبادىء بيداغوجيا الخطأ:

- الاعتراف بحق المتعلم في ارتكاب الخطأ
- الخطأ خاصية إنسانية
- لا يمكن تفادي الخطأ في التعلم
- الخطأ لا يعني عدم المعرفة و إنما معرفة مضطربة
- الخطأ شرط للتعلم.
- ينبغي أن نعلم المتعلم كيف يكتشف أخطاءه بنفسه.
-

الأبعاد التي تتأسس عليها بيداغوجيا الخطأ:

- **البعد الإبستمولوجي:** هو بعد يرتبط بالمعرفة في حد ذاتها بحيث يمكن للمتعلمين والمتعلمات أن يعيدوا ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها البشرية في تاريخ تطورها العلمي.
- **البعد السيكولوجي:** يتجلى في اعتبار الخطأ ترجمة للتمثلات التي راكمتها الذات، ذات المتعلم من خلال تجاربها، وتكون ذات علاقة بالنمو المعرفي للمتعلم.
- **البعد البيداغوجي:** يرتبط بالأخطاء الناجمة عن عدم ملاءمة الطرائق البيداغوجية لحاجات المتعلمين والمتعلمات. و يمكن معالجتها بإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف أخطائهم ومحاولة تصحيحها بأنفسهم.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أنواع الخطأ:

- أخطاء مرتبطة بالمتعلم (يمكن أن تكون أخطاء عشوائية وقد تكون أخطاء منتظمة).
- أخطاء مرتبطة بجماعة القسم (يمكن أن تكون أخطاء منعزلة وقد تكون أخطاء عامة)
- أخطاء مرتبطة بالمهمة.

متى يصبح الخطأ إستراتيجية للتعلم؟

- عندما نرصده و نكتشفه بدقة.
- عندما نشعر المتعلم بارتكابه الخطأ، دون تحسيسه بالذنب.
- عندما نصنف الخطأ المرتكب (إملائي، قرائي، نحوي...).
- عندما نحلله ونبحث عن الأسباب التي أدت إلى وقوعه.
- عندما ننطلق منه و نشتغل عليه و تصححيه.
- عندما ننطلق منه ونشتغل عليه لتصحيحه.
- عندما نتتبعه ونقومه.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية الحلقة 20
بيداغوجيا اللعب

تعريف بيداغوجيا اللعب:

هي بيداغوجيا حديثة تقوم على اعتبار اللعب استراتيجية للتعلم، وتهدف إلى تمكين المتعلمين من الاستمتاع بلحظات التعلم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والحركية ومواقفهم الوجدانية.

أهداف التعلم باللعب :

- تنمية قيم ومهارات أو ذكاءات، إلى غير ذلك من المكونات العقلية والوجدانية.
- تنمية التنافس الإيجابي والقبول باحترام القواعد والقوانين؛ التي تأطر اللعبة
- تنمية شخصية متسامحة مع الذات والغير.
- تنمية مهارات نفسحركية
- تنمية مهارات مرتبطة بالملاحظة.
- تنمية مهارات مرتبطة بالذكاء بكل أنواعه.

توجيهات تربية للتعلم باللعب :

- تحديد الهدف من اللعبة مع مراعاة المتعة والإثارة والتشويق.
- توضيح قوانين اللعبة وتعليمات دقيقة للمتعلم.
- استحضار خصائص المراحل النمائية للمتعلم.
- استحضار الكفايات الأساسية للمدرسة.
- استحضار محيط المدرسة لتحضير درس قائم على لعبة مناسبة.
- تنويع فضاءات التعلم بواسطة اللعب.

دور المدرس في بيداغوجيا اللعب:

- إعداد الأدوات اللوجستيكية الضرورية للعب
- تنظيم فضاء اللعبة قبل البدء.
- الإشراف على اللعبة وتتبع أجوائها.
- إشعار المتعلمين بأن الهدف ليس هو فقط اللعب.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- شرح القواعد بوضوح ودقة.
- مراقبة التلاميذ للتأكد من استيعابهم لقانون اللعبة
- التدخل في حال اختراق قوانين اللعبة

أنواع اللعب :

هذه بعض الأنواع التي وردت في الدليل البيداغوجي وإلا فالألعاب كثيرة وتختلف حسب الفئات العمرية وحاجيات المتعلمين.

- لعب الأدوار
- اللعب التعبيري
- اللعب الفني
- اللعب الذهني
- اللعب الحركي
- اللعب الإبداعي.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 22

الديداكتيك العام: توجيهات ومفاهيم أولية.

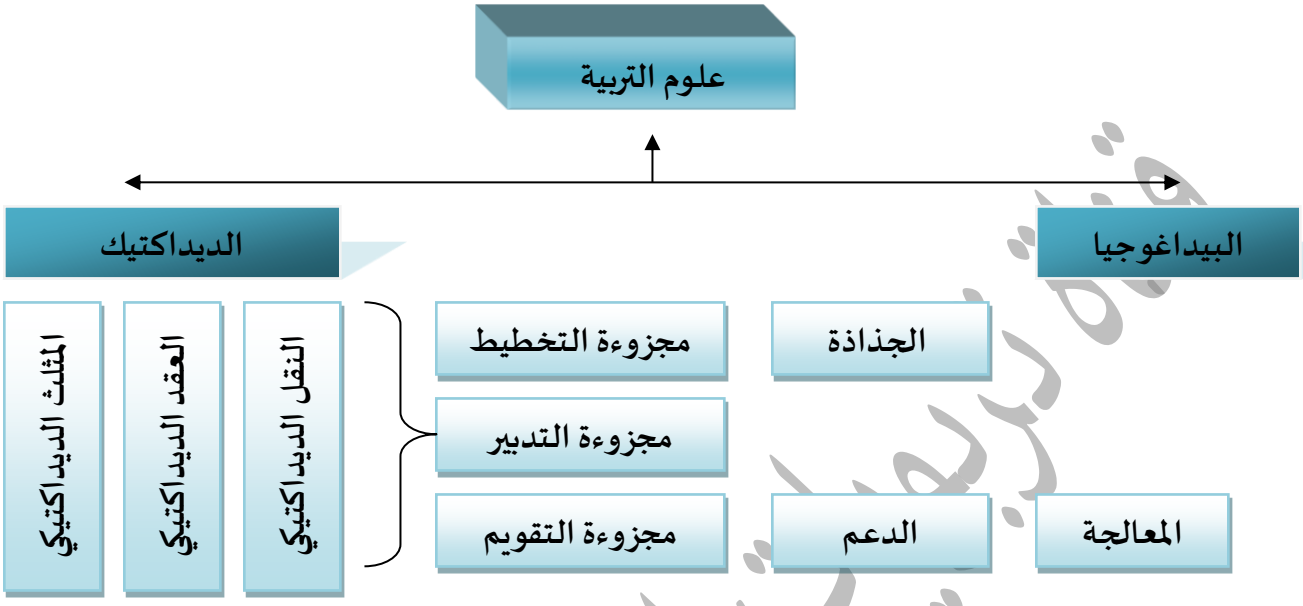

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أولا: مفهوم الديداكتيك:

الديداكتيك هو الشق العملي للبيداغوجيا؛ يعنى بتخطيط التعلمات وتدبيرها وتقويمها.(الجانب العملي)، من بداية تجهيز الجذاذة وصولا لفروض المراقبة المستمرة، والامتحانات ، الوحدات والدورات، والامتحانات الإشهادية.

النقل الديداكتيكي:

عملية نقل المعرفة إلى المتعلم بعد تحويلها من معرفة عالمة إلى معرفة مدرسية.

التعاقد الديداكتيكي:

مجموع الضوابط والمحددات الواعية واللاواعية ،التي تحدد التفاعلات الصفية بين كل الفاعلين في العميلة التعليمية التعلمية (المدرس- المتعلم- المعرفة).

المحددات الواعية: المتفق عليها مثل ميثاق القسم المتفق عليه في بداية السنة، كالاتفاق على طريقة معينة للتدريس والدعم والتقويم.

المحددات اللاواعية: هي التي يقتضيها السياق مثل احترام من في القسم من زملاء ومعلمين، توفر التلميذ على الكتاب المدرسي ودفتر..

المثلث الديداكتيكي

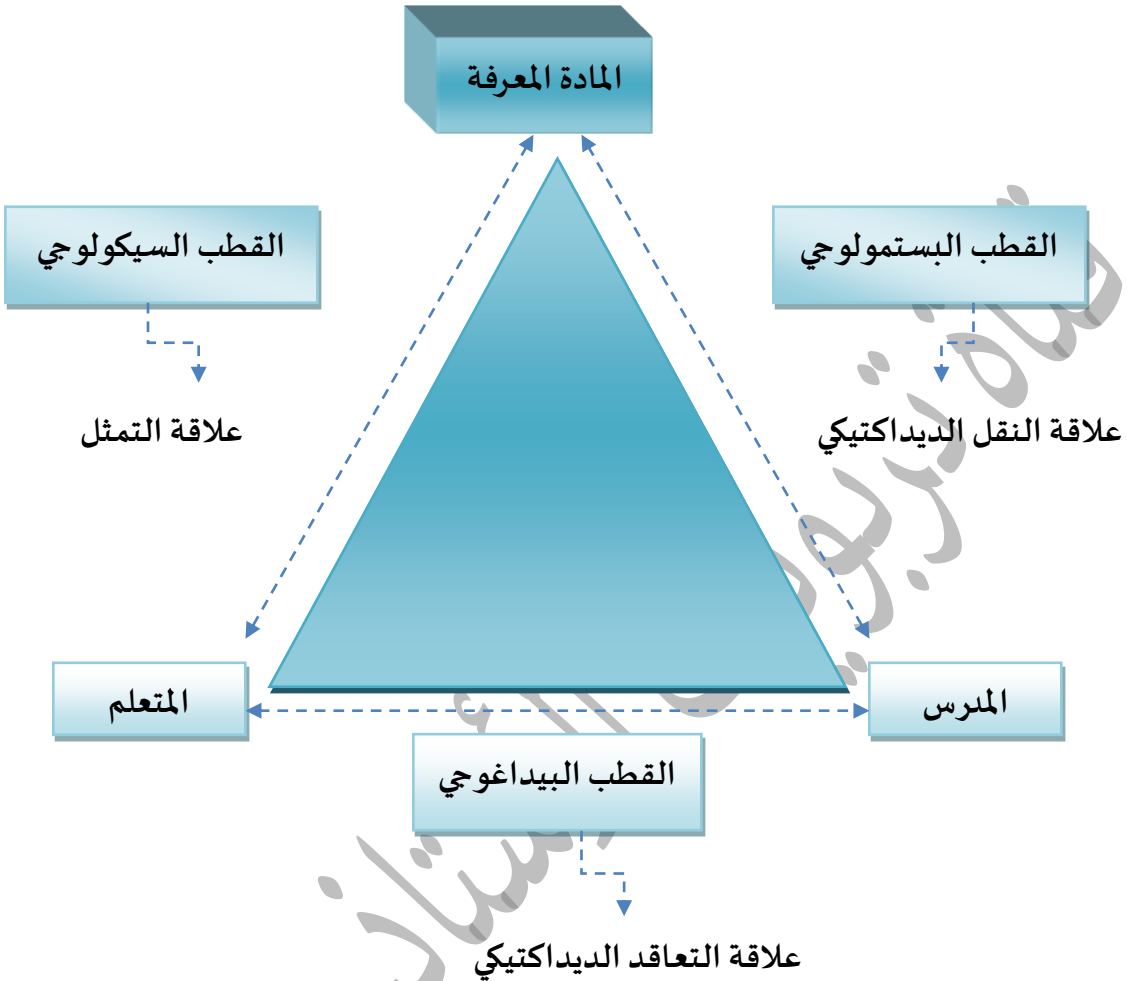

ثانيا: مجزوءات الديداكتيك

- التخطيط
- التدبير
- التقويم

ثالثا: أنواع الديداكتيك.

الديداكتيك العام: هو طريقة التدريس عموما بغض النظر عن طبيعة المادة؛ بمعنى طريقة التدريس المشتغل بها في جميع المواد.

الديداكتيك الخاص: هو ديداكتيك كل مادة على حدا مثل؛ ديداكيتيك اللغة العربية و ديداكتيك الرياضيات وديداكتيك علوم الحياة والأرض، وديداكتيك التربية الإسلامية.

وهما يختلفان من حيث طبيعة وخصوصية كل مادة مثال ذلك: الرياضيات فهي أرقام ومعادلات والتربية الإسلامية نصوص شرعية ذات طابع وجداني.

رابعا:المبادئ العامة للديداكتيك.

- التدرج والاستمرارية في بناء وتقويم التعلمات.
- التركيزعلى الكيف لا على الكم.التركيزعلى المنهجية وتعليم المتعلم كيفية التعلم ذاتيا.
- تنويع طرائق وأساليب التدريس والتقويم. اختلاف المتعلمين معرفيا سيكولوجيا سوسيولوجيا ؛ يقتضي تنويع طرائق ووسائل التدريس وطرائق ووسائل التقويم.
- جعل التعلمات ذات معنى للمتعلم. استحضاروضعيات من محيطه واحترام النمو المعرفي والمرحلة العمرية للمتعلم.
- استحضارمبدأ التكامل بين المواد والمكونات.خدمة المواد لقيم واحدة متفق عليها، إذ لا نجد مادة تبني قيم المواطنة ومادة تضرب قيم المواطنة،أو مادة تبني قيم العقيدة ومادة تهدمها فجميع المواد متكاملة فيما بينها.
- جعل التقويم عملية مصاحبة للتعلم.

خامسا: نموذج تطبيقي.

تفاجأت فاطمة- وهي معلمة جديدة بالسلك الابتدائي- بأن القسم الذي أسند إليها بإحدى الفرعيات القروية يتضمن متعلمين من ثلاث مستويات، فوقعت في حيرة ديداكتيكية.

في رأيك ماهو المبدأ الديداكتيكي الذي يجب أن تأخذ به الأستاذة في هذه الحالة؟

في هذه الحالة هل ستبني فاطمة تخطيطا مشتركا لدروس المستويات الثلاث معا، أم تبني تخطيطا لكل مستوى؟

جواب:

1. مبدأ التدرج والاستمرارية.
2. لكل مستوى تخطيطه وجذاذته؛ لأن هناك فروقات معرفية واجتماعية ونفسية بين المتعلمين يجب أن تؤخذ بعين الاعتبارفي كل تخطيط.

سادسا: الوثائق التربوية الرسمية:

- الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- الكتاب الأبيض.
- الرؤية الإستراتيجية.
- القانون الإطار2019.
- المذكرات الوزارية الخاصة بالتخطيط والتدبيروالتقويم.

بعض الكتب الخاصة بالديداكتيك العام:

- الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، أحمد الفاسي.
- الديداكتيك والمقاربة بالكفايات، أحمد الأنصاري.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

الكتب الخاصة بالمباريات والامتحانات المهنية:

- كتب الحسن اللحية.
- كتب عبد الكريم ديبون.
- كتب عبد الرحمن التومي.

سابعا: مراجع الديداكتيك الخاص.

- منهاج المادة (آخر تعديل). التربية الإسلامية أخر تعديل سنة 2016.
- الأطر المرجعية للمستويات الإشهادية. هي مذكرات تحدد كيفية الاشتغال مع المستويات الإشهادية (السادس- الثالث إعدادي- الأولى باكلوريا - ثانية باكلوريا)
- المذكرات الوزارية الخاصة بالمادة.
- دليل الأستاذ الخاص بالمادة.
- الكتاب المدرسي.
- مؤلفات مطبوعة في ديداكتيك المادة.
- ملخصات في ديداكتيك المادة. الاعتماد على ملخصات المفتشين والأساتذة الممارسين والطلبة والأساتذة المتدربين كما تجدر الإشارة إلى تفادي أي ملخص لا يحمل معلومات موثوقة عن صاحبه.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية

www.tarbiya.net

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

سلسلة علوم التربية:الحلقة 23

الديداكتيك العام: مجزوءة التخطيط

أولا: مفهوم التخطيط

عملية مقصودة واستباقية تقوم على تنظيم مضامين التعلم وأساليبه، من أجل إنماء كفاية أوكفايات مستهدفة في مادة معينة.

(إذن فالتخطيط عملية مقصودة وتكون قبل التعلم ويلزمنا القيام بها، والهدف منها تنظيم التعلم تنظيم الأساليب، الأدوار، الغلاف الزمني... وكل ما يتعلق بالجانب التنظيمي والتقني في التعلم، وكل هذا من أجل المساهمة في بناء الكفايات لدى المتعلمين، وباختصار التخطيط هو إعداد جذاذة للدرس)

(تعريف الجذاذة لمحمد الدريج، الكفايات في التعلم)

الجذاذة بطاقة تقنية تتضمن مكونات الدرس، ومن خصائصها الدينامية والمرونة.

(هذه البطاقة لايشترط أن تكون صفحة واحدة بل قد تشتمل على عدة صفحات تتضمن جميع مكونات الدرس، وتتسم بالحركية والمرونة حسب مايقتضيه المحيط واختلاف الفصول، و أنماط المتعلمين)

ثانيا: أهمية التخطيط (لماذا التخطيط؟)

- يجنب المدرس العشوائية والارتجال في عملية التدريس
- ينظم عملية التدريس ويجعلها متقنة الأدوار(تحديد أدوار المدرس والمتعلم، اختيار الطريقة أو الأسلوب الخاص بكل نشاط من أنشطة التعلم، تحديد الغلاف الزمني والهدف من كل نشاط...)
- يسهل عملية تدبير التعلمات وتقويمها
- يوفر الأمن النفسي لكل من المدرس والمتعلمين
- يمكن من استغلال الغلاف الزمني بشكل أمثل

ثالثا: ضوابط تخطيط التعلمات

- التخطيط وفق الإطار المرجعي(المنهاج الدراسي ومنهاج المادة)
(المنهاج الدراسي العام: متمثل في الميثاق الوطني والرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار2019)
- الانطلاق من الكفايات المنشودة في المستوى المعني بالتخطيط
- استحضار القيم الأساسية في المنهاج الدراسي (القيم المنصوص عليها في الميثاق الوطني من قيم العقيدة الإسلامية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان، وهذه القيم يجب الاشتغال عليها في جميع المواد)
- مراعاة المحيط السوسيوثقافي للمتعلمين (مراعاة المحيط ليس تكريسا للفئوية و إنما استهدافا للفهم)

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- استحضار المرحلة العمرية للفئة المستهدفة (يمكن أن يكون نفس الدرس في مستويين دراسيين فيجب تناول الدرس حسب كل مستوى شرحا وتبسيطا)
- استحضار الفوارق الفردية بين المتعلمين (مثال: يمكن أن نحدث عن بر الوالدين ومعنا تلميذ يتيم، أو أن نتحدث عن الطلاق ومعنا تلميذ والديه منفصلان)

رابعا: أنواع التخطيط

ينقسم التخطيط إلى ثلاثة أقسام:

- التخطيط البعيد المدى: هو التخطيط السنوي أو التوزيع السنوي ويستند إلى المقرر الوزاري الذي يصدر في بداية كل موسم دراسي.
- التخطيط المتوسط المدى: هو تخطيط لوحدة أو مكون أو مجزوءة.
- التخطيط قريب المدى: هو التخطيط الأسبوعي أو اليومي وهي الجذاذة

المؤسسة: .....
المادة: .....
الأستاذ.....
الفئة المستهدفة: .....
الغلاف الزمني: .....

المجال
(وحدة، مكون، مدخل...)
عنوان الدرس:
.....

اهداف الدرس
- هدف معرفي
- هدف مهاري
- هدف سلوكي/وجداني

المصادر والمراجع:
.....

الكفاية المنشودة	أن يكون المتعلم في نهاية السنة الدراسية قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة بتوظيف معارفه وقدراته ومهاراته المرتبطة بدرس (...)

المقاطع المراحل	الوضعيات	الأنشطة التعليمية التعلمية		وسائل وأساليب التنشيط	مؤشرات التقويم
		أنشطة المدرس	أنشطة المتعلم		
مقطع تمهيدي المرحلة الأولى	تسجيل الغياب مراقبة الإعداد القبلي التقويم التشخيصي	يطرح أسئلة التقويم التشخيصي	يتفاعل مع الأستاذ ويجيب عن الأسئلة	السبورة الحوار العمودي والأفقي	قدرة أغلب المتعلمين على استحضار مكتسباتهم السابقة

ملاحظة

- بالنسبة لأهداف الدرس من المهم توفر الأهداف الثلاث المعرفية والمهارية والسلوكية/ والوجدانية.
- بالنسبة للكفاية المنشودة يمكن أن نضع الكفايات الخمس المذكورة في المنهاج (التواصلية والاستراتيجية...) ويمكن أن نضع كفاية السنة الموجودة في المنهاج والمقرر الدراسي، والأفضل هذا الأخير كما هو في الصورة.مع الإشارة إلى أن هذه ليست جذاذة نموذجية و إنما لتقريب الفهم، فلكل مادة خصوصياتها.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 24

الديداكتيك العام: مجزوءة التدبير

مفهوم التدبير

كل الإجراءات التي يقوم بها المدرس داخل الفصل من أجل إنجاح حصصه الدراسية.

ماذا يدبر الأستاذ ؟

- الزمن
- القسم
- الطرائق والوسائل التعليمية التعلمية
- التعلمات

تدبيرالزمن :

- التخطيط الجيد (الجذاذة ، المحاور، المدة الزمنية)
- الحضور في الوقت.
- عدم فتح الأقواس الهامشية (كفتح مواضيع هامشية).
- الاشتغال بالسبورة.
- استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

تدبير الفصل (تدبير القاعة) :

- التعاقد الديداكتيكي (في بداية السنة الدراسية يتعاقد الأستاذ مع المتعلمين على طرائق التدريس، وكيفية التعامل مع المقرر الدراسي ، واللوازم المدرسية...).
- هندسة الفصل (صفوف ، ورشات ، مجموعات).
- أن يتصف الأستاذ بالجدية والصرامة (لضمان حقوق المتعلمين في اكتساب المعرفة).
- ويمكن إضافة الاعتناء بالقسم ونظافته ومستلزماته.

تدبير الطرائق و الوسائل التعليمية التعلمية :

الطرائق :

تستمد من البيداغوجيات الحديثة.

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة المشروع.
- طريقة العمل بالمجموعات والورشات.
- طريقة الإلقاء والعرض والسرد.
- الطريقة الحوارية.
- الطريقة الاستنباطية (الانطلاق من الكل إلى الجزء).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- الطريقة الاستقرائية (الانطلاق من الجزء إلى الكل).

الوسائل:

- الحاسوب .
- المسلاط العاكس.
- الصور.
- الخرائط.
- مسمع الصوت.

الأساليب:

الأساليب الخاصة بالأستاذ (كيف يبدع الأستاذ في تقنيات التنشيط والتواصل لتمرير المعلومات بشكل أفضل)

تدبير التعلمات:

- تكليف المتعلمين بالإعداد القبلي الخادم للدرس (أسئلة الإعداد القبلي تحتاج إلى إعداد قبلي من طرف المدرس لكي تكون مركزة وخادمة للدرس)
- التدرج في بناء المعارف.
- بناء التعلمات.
- الانطلاق من الكفايات المنشودة (المنهاج الدراسي)
- إشراك المتعلمين (في بناء الدرس وإدارة القسم من كتابة على السبورة وقراءة ...).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقعتربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 25

الديداكتيك العام: مجزوءة التقويم

أولا : مفهوم التقويم :

التقويم باعتباره مفهوما هو ليس عملية تأتي بعد التعلم ؛و إنما عملية تصاحب التعلم.

ثانيا : أهمية التقويم :

- قياس مدى تحقق الأهداف والكفايات المسطرة.

ثالثا : أنواع التقويم :

التقويم التشخيصي:

يكون في بداية السنة الدراسية أو الأسدس أو الوحدة أو الدرس أو الحصة الدراسية، ويستهدف معرفة مكتسبات المتعلم السابقة والكشف عن مواطن الخلل.

التقويم التكويني :

يطلق عليه أيضا التقويم الجزئي أو المرحلي، ويتم في غضون السنة أو الفترات الدراسية،أو يتخلل مراحل الدرس أو الحصة. يهدف إلى توجيه المتعلمين بتتبع سيرورتهم وذلك بالتعديل والتغيروالتقوية ،فهو يُمارس خلال التعلمات.

التقويم الإجمالي (الختامي،النهائي،الجز ائي،الإشهادي):

يكون في نهاية سلك أو سنة دراسية أو أسدس أو فترة ،أو درس، أو حصة ويهدف إلى تحديد النتائج الفعلية للتعلم ومقارنتها بالكفايات والأهداف المتوخاة. ويمكن إضافة ؛

المر اقبة المستمرة :

وهي عبارة تقويم مرحلي يأتي بعد مرحلة معينة ،تكون في الغالب بعد ثلاثة أو ستة أسابيع، تهدف إلى التحقق عند كل مرحلة من مدى تحكم التلاميذ في الموارد التعليمية وقدرتهم على توظيفها. وتقوم أيضا بالوظيفة الجز ائية نظرا لاعتمادها كمصدر في قرارات نهائية.

التقويم الإشهادي

رابعا : وظائف التقويم :

- تنبؤ مستوى المتعلم.
- تشخيص مكتسبات المتعلم.
- وظيفة تكوينية للمتعلم من خلال تصحيح أخطائهم.
- وظيفة جز ائية ؛كحصول المتعلم على شهادة أووظيفة....

خامسا : خصائص التقويم :

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

الموضوعية: يمتحن المتعلم في الدروس التي قدمت له من طرف المعلم .

الصدق: يعيد المعلم النظرفي الامتحان الذي سيمتحن فيه المتعلم ،فيمحصه حتى يناسب محيط المتعلم ومستواه الدراسي.

الثبات: يتعلق بالنقط التي حصل عليها المتعلم أثناء تقويم تعلماته ؛فلو أعيد مثلا نفس الامتحان على المتعلم أن يحصل على نفس النقطة .

الشمولية: يكون الامتحان شاملا لكل الدروس أو الوحدات المخصصة للتقويم.

التدرج: التدرج في إعطاء الأسئلة المخصصة للامتحان فيبدأ بالأسهل ثم الأصعب.

التَّمْيز: فالتقويم الصحيح هو الذي يعطي ثلاث فئات ؛ فئة متفوقة، ثم فئة متوسطة ،وأخرى لم توظف قدراتها فتحتاج إلى دعم لترتيب أفكارها.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية، الحلقة 26

استراتيجيات وطرائق ووسائل وتقنيات وأساليب التدريس

أولا: استراتيجية التدريس

الاستراتيجية أصلها اللغوي هي الكلمة اليونانية استراتيجيوس، تعني فن القيادة قد كان هذا المصطلح في بداية الأمر يستعمل في الميدان العسكري فقط، ثم انتقل بعد ذلك الى مجالات اخرى ليصبح بعد ذلك مصطلحا شاملا يشمل عدة مجالات منها التعليم .

ويعني هذا المصطلح في مجال التعليم، التخطيط العام لعملية التدريس وطريقة استخدام الإمكانات المتوفرة من طرائق التدريس وتقنياته ووسائله وأساليبه .

من هنا يمكن أن نقول بأن الاستراتيجية أعم من الطريقة ومن الأسلوب ومن التقنيات والوسائل، إذ على ضوء استراتيجية التعليم أو التدريس، يختار المدرس الطريقة المناسبة والأسلوب المناسب والتقنيات المناسبة والوسائل المناسبة.

فحينما نتحدث عن الاستراتيجية نتحدث عن تخطيط محكم مبني، تخطيط دقيق يقوم من خلاله الأستاذ بتخطيط للعملية، نتحدث عن استراتيجية الدولة الأكاديميات الجهوية، المديريات، المجتمع بمعنى كيف نريد للتعليم أن يكون. من هنا جاء مصطلح الرؤية الاستراتيجية، وهي تخطيط على المدى البعيد تخطيطا محكما. فماهي العناصر الاستراتيجية التي يمكن تحديدها؟

- ✓ تحديد أهداف عملية التدريس.
- ✓ تحديد العمليات والإجراءات والخطوات التي ينبغي اتباعها لنجاح عملية التدريس، هذه الإجراءات تكون مرتبة ترتيبا معينا لكي تكون عملية التدريس ناجحة.
- ✓ تحديد الوسائل التي سيحتاجها المدرس لنجاح العملية، تهيئ بيئة التعلم لوجيستيكيا (الوسائل المادية)معرفيا(العدة المعرفية) نفسيا(تهيئ التلاميذ نفسيا).
- ✓ توقع التصرف في الخطة القبلية، توقعات أو بدائل

ثانيا: طرائق التدريس

طرائق التدريس هي الكيفيات التي يشتغل بها المدرس في الفصل الدراسي، والتي تكون مبنية بشكل محكم يراعى فيه مستوى المتعلمين، وحاجياتهم من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم أي الكيفية التي يشتغل بها المدرس في الفصل الدراسي وتكون لها مقدمة ومدخلات ومخرجات وقواعد ومفاهيم كلها تسمى طريقة معينة (طريقة المحاضرة، حل المشكلات، التعلم التعاوني..).

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

نجد من يقسم هذه الطرق الى ثلاثة أصناف:

الطرق الأستاذية: وتسمى أيضا الطرق الإلقائية والطرق الدغمائية والطرق التقليدية وطرق المحاضرة، أي كل ماله علاقة بالعرض السرد التلقين المحاضرة يدخل ضمن هذه المجموعة وتسمى الطرق التقليدية. هذه الطرق لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن تصور درس بطريقة واحدة.

طرق المناقشة: أو الطرق الحوارية، كل ما يخلق التفاعلات التي تكون بين الأستاذ والتلاميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم سواء حوار أو مناقشة أو أسئلة و أجوبة

الطرق الحديثة: وتسمى أيضا الطرق الاكتشافية أو الطرق الفعالة، وهي الطرق التي يكون فيها المتعلم هو الفاعل الأساسي، ومنها:

- الطريقة الاستقرائية
- الطريقة الاستنباطية
- طريقة العمل بالمشروع
- طريقة العمل بالمجموعات
- طريقة حل المشكلات
- طريقة العمل الميدانية
- طريقة التعلم باللعب
- طريقة التعلم بالنظير

ثالثا: وسائل التدريس

وسائل التدريس أو الوسائل الديداكتيكية هي كل الأدوات والمعينات المادية التي يوظفها المدرس بمعية المتعلمين داخل الفصل الدراسي، من أجل مساعدتهم على بناء مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم، وهذه الوسائل تختلف من مادة دراسية الى مادة أخرى مثلا (أساتذة علم الحياة الأرض يحتاجون مجموعة من الوسائل قارورات زجاجية، مصابيح) (أساتذة التربية البدنية يحتاجون كرات، لباس رياضي) (أساتذة الاجتماعيات يحتاجون خرائط، الكرة الأرضية الصغيرة)(أساتذة الرياضيات يحتاجون مسطرة بركار) ويمكن اعتماد وسائل معينة حسب كل مادة كالصورة، فيديو، مكبر الصوت، خريطة، نصوص، أقراص مدمجة، حاسوب كلها تسمى وسائل.

رابعا: أساليب التدريس

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أسلوب التدريس هو ما يميز المدرس من خصائص وسمات شخصية تعطي للدرس أو طريقة انجازه طابعا شخصيا يميز مدرسا عن آخر. وتتعدد بتعدد الأساليب ويمكن أن نذكر على سبيل المثال:

أسلوب الحوار الحر، أسلوب الحوار المقنن أو الموجه، أسلوب المدح، أسلوب المكافأة، أسلوب العقاب، أسلوب التحبيب، أسلوب خلق جو المنافسة، وأسلوب التربية بالقدوة.

خامسا: تقنيات التدريس

تقنيات التدريس تسمى أيضا بتقنيات التنشيط وهي مجموعة من العمليات والإجراءات، التي يعتمد عليها المدرس من أجل خلق جو من التفاعل والمنافسة داخل الفصل الدراسي. الهدف من هذه التقنيات:

- ✓ اضفاء جو من الحيوية النشاط داخل الفصل الدراسي.
- ✓ تجنب الملل والسآمة التي قد يعاني منها المتعلمين في بعض الحصص الدراسية .
- ✓ تنمية مهارة التواصل، والحوار والمناقشة لدى المتعلم
- ✓ تحفيز المتعلمين على بناء تعلماتهم بأنفسهم من بين هذه التقنيات

ملاحظة: هذه التقنيات هي تقنيات للتنشيط والتواصل وليست للتدريس فقط ، لأنه يمكن اعتمادها في الدورات التكوينية، يمكن اعتمادها في تعلم أمور أخرى من غير التعلمات والتعامل مع المتعلمين، كمدربي التنمية الذاتية يستخدمون هذه التقنيات. ومن بين مجموعة من التقنيات نجد:

تقنية فيلبس 6/6:

طريقة العمل بهذه التقنية هي أن نشكل مجموعة من ستة افراد، يشتغلون لمدة 6 دقائق على تحليل نص أو مناقشة وضعية أو دراسة حالة، ثم يبدون ملاحظتهم واستنتاجاتهم بعد ذلك. ويمكن اعتمادها وسط الدرس أو في نهايته ويفضل في وسطه لتكسير الروتين المعتاد.

تقنية التجميع 4،3

تتمثل هذه التقنية في توزيع التلاميذ الى مجموعات تتكون من ثلاثة أو أربعة أفراد بناء على نتائج التقويم التشخيصي، تشتغل هذه المجموعات على المهام المطلوب منها انجازها، في مدة تمتد ما بين عشرة الى عشرين دقيقة، ثم بعد ذلك تعرض كل مجموعة نتائجها على القسم ككل، في حدد دقيقتين أو ثلاثة دقائق في الأخير تتم صياغة تقرير تركيبي عام من خلال ما تقدم به منسق كل مجموعة.

تقنية الزوبعة الذهنية

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

طريقة الاشتغال بها هي منح الحرية للمتعلمين في ابداء وجهات نظرهم حول موضوع معين، أو حول حالة أو نص أو وضعية مشكلة، وتسجيل كل الاقتراحات والآراء على السبورة دون الحكم عليها أو نقدها.

تقنية لعب الادوار

يمكن الاشتغال بهذه التقنية كأن يطلب المدرس من أحد المتعلمين أن يمثل دورا معينا على شكل فقرة أو مسرحية، يتقمص النص شخصية معينة من أجل تقريب الصورة للمتعلمين الآخرين.

تقنية دراسة الحالة

مثلا المدرس أراد أن يتحدث عن درس الطلاق يحكي قصة عن حالة معينة " امرأة تعرضت للطلاق يحكي الأسباب " يناقش مع التلاميذ الحالة ويكتشفون أن موضوع الدرس حول تلك الحالة وأن الأجوبة تتمحور حول الأخطاء التي قعت فيها وكيف يجب أن تتصرف كل هذا يكتشفونه من خلال الدرس.

تقنية المحاكاة

هي قريبة من تقنية لعب الادوار الفرق بينهما أن لعب الأدوار تكون هناك ادوار معينة دور أو دورين في حين تقنية المحاكاة نحاول من خلالها تشكيل مجموعات بحيث نناقش موضوع أو وضعية على شكل ندوة تتشكل من أربعة أشخاص بينهم خلاف أو قصة تدور حول أب وأخ وأخت وكل مجموعة تتقمص دورا معينا.

تقنية العينة

طريقة الاشتغال بها أن المدرس يكلف مجموعة صغيرة من التلاميذ، مثلا ثلاثة أشخاص أو أربعة بالبحث عن موضوع معين ثم عرضه ومناقشته أمام باقي التلاميذ في حصة معينة، مما يتيح مشاركة المتعلمين الآخرين من خلال مناقشة الموضوع طرح الاسئلة حوله، ويمكن أن يكون الموضوع هامشي أو من صلب الدرس.

تقنية جماعة البوز

وهي تقنية يتم الاشتغال بها بأن يكلف المدرس مجموعة من التلاميذ لمناقشة موضوع معين لمدة تتراوح ما بين 13د و 15د في بداية الحصة، وبعدها ينجزون الدرس، والهدف منها هو كسر الرتابة.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 27
مهنة التدريس المبادئ والوظائف والأدوار

مفهوم التدريس

التدريس هو علم وفن وصناعة تقوم على مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تتحقق في المدرس بهدف مساعدة المتعلمين على بناء تعلماتهم بأنفسهم ، وهنا ينبغي طرح سؤال مهم وهو: ما الفرق بين التعليم والتدريس ؟ والإجابة هي أن التعليم أشمل من التدريس ، بكون التعليم لايرتبط بمكان معين أو بظوابط وأهداف ومحتويات معينة ، بينما التدريس مرتبط أساسا بفئة معينة وبأهداف معينة وكذلك مرتبط بمضامين ومحتويات، وتحكمه قوانين وله محددات وظوابط ومكان خاص به (القسم) ، بينما التعليم نمارسه في كل مكان نتموقعه في حياتنا ، الأمر الثاني أن التدريس مقرون بوجود معلم بينما التعليم يكون بين شخصين ليس بالضرورة أستاذ وتلميذ، فالإنسان يتعلم من نفسه ويتأثر بما حوله.

الوظائف :

غالبا وظائف التدريس هي نفسها وظائف المدرسة والتي مرت معنا سابقا في الميثاق الوطني للتربية والتكوين و أيضا في الكتاب الأبيض ومن بين هذه الوظائف :

وظيفة التربية على القيم :يقصد بالتربية على القيم الأخلاقية ونقصد بها المجالات الأربعة التي وردت في الميثاق الوطني للتربية والتكوين .

وظيفة التعليم .

وظيفة التكوين.

وظيفة الإندماج في سوق الشغل: بمعنى أن يكون هدف المؤسسة تكوين المتعلم على بناء معارفه في ما تحتاجه السوق المحلية أو العالمية .

أدوار المدرس وأدوار المتعلم

كما مر معنا في الكفايات والديداكتيك العام في التخطيط والتدبير والتقويم ، أن وظيفة المدرس تقتصر على المساعدة والتوجيه وعلى التنشيط ثم تشجيع المتعلمين على الانخراط والتفاعل داخل الفصل الدراسي، من أجل بناء معارفهم وتحقيق كفاياتهم...بينما المتعلم هو العنصر الفاعل ومركز العملية التعلمية ، وهو شريك في بناء تعلماته وعنصر فاعل ونشيط في الفصل الدراسي .

أخلاقيات مهنة التدريس

لعل أول أخلاقيات مهنة التدريس هو:

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- الإخلاص في العمل ونعني به الإخلاص مع الله ، ثم الاخلاص لرسالة التربية والتعليم ، وللوطن ،بالإضافة إلى الإخلاص مع المتعلمين ، وأخيرا الاخلاص مع الذات .
- الضمير المهني المحرك الأساسي للأستاذ للعمل بجد والتفاني في أداء مهامه ،
- الحفاظ على السر المهني عن طريق كون المدرس قدوة للمتعلمين ، كذلك أن يضمن لمتعلميه حق تكافؤ الفرص بينهم،
- إبعاد الذاتية في ممارسة مهنة التدريس
- احترام المنهاج والقيم الأخلاقية التي تنص عليها التوجيهات الرسمية التي تؤطر عمله.
- احترام المرجعيات المؤطرة لمهنة التدريس بمعنى احترام قوانين وزارة التربية والتعليم وكذلك المنهاج العام وهو الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وما صدر بعده من الكتاب الأبيض أو المخطط الاستعجالي أو الرؤية الاستراتجية جميعها تشكل فلسفة المنهاج الدراسي.
- احترام منهاج المادة.
- احترام المذكرات الوزارية المتعلقة بالمهنة .
- الاحترام التام والمتبادل بين جميع الفاعلين التربويين وزملاء العمل .

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 28
المنهاج الدراسي

مفهوم المنهاج الدراسي :

هو تصور متكامل للنظام التربوي ، ينطلق من مدخلات (المداخل) وصولا إلى المخرجات (الكفايات).

توضيحات:

المدخلات هي : التربية على القيم – التربية على الاختيار– تنمية الكفاءات.

المخرجات هي : الكفايات التي ينبغي أن تتحقق في المتعلم في كل سلك أو مستوى دراسي ، أو مادة دراسية .

عناصر المنهاج :

- الأهداف
- الطرق التعليمية
- المحتويات
- الكفايات
- الوسائل التعليمية
- أساليب التقويم

وظائف المنهاج الدراسي :

- ترسيخ القيم والهوية .
- التعليم والتعلم .
- التأهيل والتكوين .
- الإندماج الاجتماعي .

مدخلات المنهاج الدراسي :

ينبني المنهاج على ثلاث مداخل وهي :

- مدخل التربية على القيم
- مدخل التربية على الاختيار
- مدخل الكفايات

مدخل التربية على القيم :

- أولا ماهي القيم ؟، القيم كما يحددها الدليل البيداغوجي للسلك الابتدائي هي : مبادئ عامة وموجهات أساسية يقيس الفرد في ضوئها الأفكاروالمبادئ والقواعد السائدة في المجتمع، فيقبل ما يتو افق وهذه الموجهات، ويرفض ما يخالفها .

فالقيم حسب ما حددته المرجعيات الرسمية للوزارة المعنية هي على الشكل التالي :

- قيم العقيدة الإسلامية .

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- قيم الهوية الحضارية .
- قيم المواطنة.
- قيم حقوق الإنسان.

مدخل التربية على الاختيار:

التربية على الاختيار هي تأهيل المتعلم لاكتساب القدرة على التمييزو اتخاذ القراربناء على تفكيره الشخصي وتحليله الخاص .

بناء على المفهوم فالمدرس له دور في تربية المتعلم على الاختيار من خلال:

- تقديم النموذج الإيجابي في اختيار القرار المناسب .
- إشراك المتعلم في الاختيارات التي تهم الحياة المدرسية .
- تربية المتعلم على الانفتاح على الغيروالتخلي على الأنانية .
- تربية المتعلم على النقد الذاتي .مدخل الكفايات :

مدخل الكفايات

- مفهوم الكفايات
- أهداف الكفايات
- أنواع الكفايات (كفايات ممتدة وكفايات خاصة)

ملاحظة : قد سبق معنا التطرق لمفهوم الكفايات، وكذلك تطرقنا لأهداف الكفايات في الحلقات السابقة فوجب الرجوع إليها ، أما الآن فسنتطرق إلى أنواع الكفايات بشكل مختصر

الكفايات الممتدة

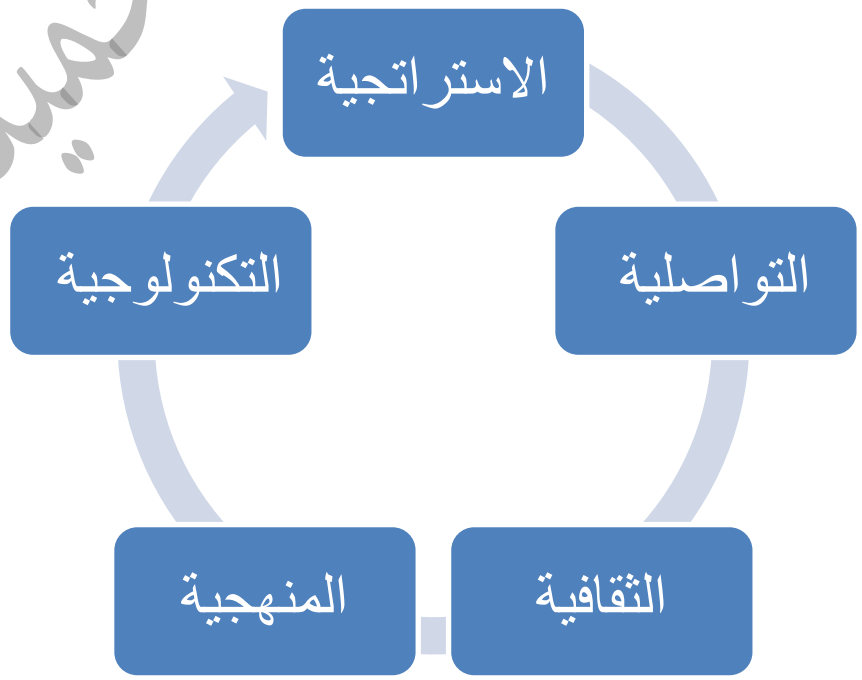

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

أسس المنهاج الدراسي :

انبنى المنهاج الدراسي على عدة أسس وهي :

- منهجية
- معرفية
- اجتماعية
- نفسية
- فلسفية

فلسفية : معرفة فلسفة المجتمع التربوية ومرجعياته الفكرية والعقائدية.

نفسية: معرفة خصائص الطفل النمائية وحاجاته وطرق تعليمه .

اجتماعية: معرفة طبيعة المجتمع ومكوناته وثقافته وطبيعة اقتصاده ومتطلباته..

معرفية: اعتماد مبدأ التدرج في تحديد التعلمات مع مراعاة التكامل والتوازن والمرونة .

منهجية: تبني منهجية واضحة في إعداد المنهاج.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 29
كرونولوجيا الإصلاح التعليمي بالمغرب

أهم المراحل التاريخية التي عرفها الإصلاح التربوي بالمغرب:

المرحلة الأولى: ما قبل الاستعمار:

وقد ميز هذه المرحلة كون التعليم فيها تعليما تقليديا، كما أن مناهجه كانت مناهج تقليدية، ومحاضن التعليم في هذه المرحلة كانت في المسجد، والكتاتيب القرآنية، والزوايا.

المرحلة الثانية: مرحلة عهد الحماية :

وهي مرحلة انتقل فيها التعليم من كونه تعليما تقليديا ، إلى كونه تعليما نظاميا تحكمه سياسة أجنبية.

المرحلة الثالثة: من بداية الاستقلال إلى صدور الميثاق الوطني :

الذي اعتبر بمثابة قانون منظم للقطاع، فما أن استقل المغرب سنة 1955 حتى تشكلت أول وزارة للتعليم، وبعدها بسنتين تم تشكيل أول لجنة للإصلاح تلتها لجنة أخرى سنة 1958. وفي سنة 1959 تم إحداث المجلس الأعلى للتعليم، كما أن هذه الفترة عرفت مجموعة من المناظرات الوطنية التي أصدرت توصيات للجهات المعنية؛ قصد إصلاح المنظومة ومنها مناظرة المعمورة ومناظرة إفران وغيرها. كما عرفت هذه المرحلة ما بين سنة 1964 وسنة 1998 سلسلة من المخططات الإصلاحية حققت الشيء الكثير بالنسبة للمنظومة، لكنها لم تحقق كل الأهداف التي سطرتها.

المرحلة الرابعة: ما بعد صدور الميثاق الوطني :

سنة 1999 تم تكليف لجنة خاصة بوضع الميثاق الوطني وبالفعل في سنة 2000 تم إصدار الميثاق الوطني؛ الذي اعتبر بمثابة قانون منظم للقطاع، وبمثابة خريطة لإصلاح المنظومة، تلاه الكتاب الأبيض سنة 2002 الذي اعتبر بمثابة ملحق للميثاق واستمر الوضع على ما هو عليه إلى حدود سنة 2009 بعدما تم إصدار تقرير عن الحالة التعليمية بالمغرب. فتم اتخاذ إجراءات استعجاليه قصد معالجة مكامن الخلل، تمثلت هذه الإجراءات فيما سمي بالمخطط الإستعجالي الذي امتد ما بين سنة 2009 و2012 وفي سنة 2014 تم تحديث المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الراهنية للتعليم بالبلاد، تم إصدار ما سمي بالرؤية الإستراتيجية (2015-2030) والتي لا زلنا نعمل بها.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 30

تلخيص الميثاق الوطني للتربية والتكوين

ما هو الميثاق الوطني للتربية والتكوين ؟

ما هو سياقه التاريخي؟ وما هي أهميته؟ ثم ما هي مضامينه؟

مفهومه الميثاق الوطني للتربية والتكوين : هو أول وثيقة مرجعية في القطاع، وقد جاءت بعد مسلسل من الأزمات التي عرفها القطاع، حيث كلف الملك الحسن الثاني رحمه الله لجنة ملكية خاصة من أجل إعداد قانون ينظم القطاع ويسعى إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه.

تمت صياغة هذا القانون سنة 1999 وتم اعتماده بشكل رسمي سنة 2000.

أهميته :

تكمن أهميته في كونه لا يزال إلى يومنا مرجعا يرجع إليه الباحثون والمشتغلون في قطاع التربية والتعليم.

مضامينه :

تم تصنيف محتويات الميثاق الوطني للتربية والتكوين إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول : المبادئ الأساسية

القسم الثاني : مجالات التجديد ودعامات التغيير.

المبادئ الأساسية وهي أربعة مبادئ :

1. **المرتكزات الثابتة.**
2. **الغايات الكبرى.**
3. **حقوق الأفراد والجماعات.**
4. **التعبئة الوطنية لتجديد المدرسة المغربية.**

المرتكزات الثابتة وهي خمس مرتكزات :

1. **مبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الرامية لتكوين مواطن صالح.**
2. **التشبع بالثوابت،والمقدسات الوطنية المتجلية في الإيمان بالله، وحب الوطن، والتمسك بالملكية الدستورية.**
3. **الحفاظ على التراث وتجديده، وضمان الإشعاع المتواصل به لما يحمله من قيم خلقية وثقافية.**
4. **التوفيق الإيجابي بين الوفاء للأصالة والتطلع الدائم للمعاصرة.**
5. **الرقي بالبلاد والإسهام في تطويرها اقتصاديا واجتماعيا في إطار الانفتاح على العالم.**

الغايات الكبرى وهي أربع غايات :

1. **جعل المتعلم بوجه عام، والطفل على وجه الخصوص في قلب الاهتمام والتفكير خلال عملية التربية التكوينية.**
2. **نهوض نظام التربية والتكوين بوظائفه كاملة تجاه الأفراد والمجتمع.**

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

3. بناء مدرسة مغربية ناجحة.
4. بناء جامعة مغربية ناجحة.

الحقوق والواجبات :

الحقوق:

- المساواة بين المواطنين وتكافؤ الفرص أمامهم.
- حق الجميع في التعليم، إناثا وذكورا سواء في البوادي أو الحواضر.

الواجبات :

- واجبات المربين ومسؤولياتهم
- واجب الأسرة للقيام بتنشئة الطفل إلى جانب المدرسة.

التعبئة الوطنية لتجديد المدرسة المغربية وهي في أربع نقاط :

1. إعلان العشرية 2000-2009 عشرية وطنية للتربية والتكوين.
2. إعلان قطاع التربية والتكوين القضية الوطنية الثانية بعد قضية الوحدة الترابية.
3. يحظى قطاع التعليم بعناية كبيرة على كل مستويات الدولة والجماعات المحلية، ومؤسسات التربية والتكوين نفسها، وكل الأطراف والشركاء.
4. كل هيئات البلاد حكومة وبرلمانها، وجماعات محلية، وأحزاب سياسية ومنظمات نقابية ومهنية وجمعيات وغيرها؛ مدعوة لمواصلة إصلاح التعليم.

القسم الثاني : تضمن ستة مجالات موزعة على 19 دعامة :

المجال الأول : نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي، وقد تضمن ثلاث دعامات.

الدعامة 1 : تعليم جيد في مدرسة متعددة الأساليب.

الدعامة 2 : التربية غير النظامية ومحاربة الأمية.

الدعامة 3 : السعي إلى تلاؤم أكبر بين النظام التربوي والمحيط الاقتصادي

المجال الثاني : مجال التنظيم البيداغوجي وقد تضمن ثلاث دعامات.

الدعامة 4 : إعادة الهيكلة وتنظيم أطوار التربية والتكوين.

الدعامة 5 : التقويم والامتحانات.

الدعامة 6 :التوجيه التربوي والمهني.

المجال الثالث : الرفع من جودة التربية والتكوين وقد تضمن ست دعامات.

الدعامة 7: مراجعة البرامج والمناهج والكتب المدرسية والوسائط التعليمية.

الدعامة 8 : استعمالات الزمن والإيقاعات المدرسية والبيداغوجية.

الدعامة 9 : تحسين تدريس اللغة العربية واستعمالها، و إتقان اللغة الأجنبية، والتفتح على اللغة الأمازيغية.

الدعامة 10 : استعمال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل.

الدعامة 11 : تشجيع التفوق والتجديد والبحث العلمي.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

الدعامة 12 : إنعاش الأنشطة الرياضية، والتربية البدنية المدرسية والجامعية، والأنشطة الموازية.

المجال الرابع : مجال الموارد البشرية ويتضمن دعامتين.

الدعامة 13 : حفز الموارد البشرية، و إتقان تكوينها، وتحسين ظروفها ومراجعة مقاييس التوظيف والتقويم والتربية.

الدعامة 14 : تحسين الظروف المادية والاجتماعية للمتعلمين والعناية بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال الخامس : مجال التسيير والتدبير ويتضمن ثلاث دعامات.

الدعامة 15: إقرار اللامركزية واللاتمركز في قطاع التربية والتكوين.

الدعامة 16 :تحسين التدبير العام لنظام التربية والتكوين وتقويمه المستمر.

الدعامة 17 : تنويع أنماط البنايات والتجهيزات ومعاييرها وملاءمتها لمحيطها، وترشيد استغلالها وحسن تسييرها.

المجال السادس : مجال الشراكة والتمويل.

الدعامة 18 : حفز قطاع التعليم الخاص وضبط معاييره وتسييره ومنح الاعتماد لذوي الاستحقاق.

الدعامة 19 : تعبئة موارد التمويل وترشيد تدبيرها.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 31
تلخيص شامل للكتاب الأبيض

أولا: تعريف الكتاب الأبيض.

الكتاب الأبيض هو وثيقة رسمية أصدرتها وزارة التربية سنة 2002 بغرض إعادة النظر في المناهج الدراسية وتحيينها، في أفق أجرأة اختيارات وتوصيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ويضم مجموعة من الإجراءات التي تهم كل سلك تعليمي، كما يضم الفلسفات الكبرى والكفايات التي ينبغي تحقيقها، وينبني على اختيارات وتوجهات على مستوى تنمية وتطوير الكفايات في مجال المضامين، وتنظيم الدراسة، ومواصفات المتعلمين.

الهدف من الكتاب الأبيض لم يكن مراجعة التعليم ككل أو المنظومة التعليمية؛ بل كان غرضا جزئيا يتمثل في إعادة النظرومراجعة المناهج الدراسية وتحيينها، فهو تطبيق وأجرأة للميثاق الوطني على أرض الو اقع.

ثانيا: مصدر الكتاب الأبيض.

الجهة التي أصدرته هي وزارة التربية الوطنية، وذلك من خلال مجموعة من لجان مراجعة المناهج التربوي نذكر منها:

- اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين.
- لجنة القطاعات الاجتماعية والشؤون الإسلامية بمجلس النواب.
- لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين.
- لجنة الاختيارات والتوجهات التربوية.
- اللجنة البيسلكية متعددة التخصصات.

ثالثا: السياق التاريخي.

بعدما صدر الميثاق الوطني واعتمد بشكل رسمي سنة 2000 م، وبعد مدة خصصتها وزارة التربية الوطنية لتشخيص القضايا المختلفة وتدقيق نتائج مختلف التشخيصات، ووضع العدة المنهجية اللازمة للإصلاحات التربوية التي يستوجبها التصحيح والاستدراك، انطلقت رسميا يوم 6فبراير2001 عدة مشاريع للإصلاح التربوي.

وفي هذا السياق أصدرت وزارة التربية الوطنية في شهر مارس من سنة 2002م الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية وبرامج تكوين الأطر.

وعلى إثر هذه الوثيقة وتأكيدا لرغبة الوزارة في تنزيل اختيارات وتوصيات الميثاق الوطني؛ تم إصدار الكتاب الأبيض للتربية والتكوين في شهر يونيو سنة 2002م.

رابعا: أهداف الكتاب الأبيض.

- المساهمة في تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة للمتعلم المغربي، تقوم على معرفة دينه وذاته، ولغته وتاريخ وطنه وتطورات مجتمعه.
- إعداد المتعلم المغربي لتمثل واستيعاب إنتاجات الفكر الإنساني في مختلف تمظهراته ومستوياته، ولفهم تحولات الحضارات الإنسانية وتطورها.
- إعداد المتعلم المغربي للمساهمة في تحقيق نهضة وطنية اقتصادية وعلمية وتقنية تستجيب لحاجات المجتمع المغربي وتطلعاته.

خامسا: محتويات الكتاب الأبيض.

يعد الكتاب الأبيض من أضخم الوثائق المرجعية في التعليم، يقع في ثمانية أجزاء ويضم قرابة ألف وتسعمائة صفحة. فأي تلخيص لهذا الكتاب لن يحيط بكل محتوياته ومضامينه ومناهجه، وما هذه إلا محاولة للتركيز على ما هو أهم. وعناوين أجزاء الكتاب هي كالتالي:

الجزء الأول: الاختيارات والتوجهات التربوية هو أهم جزء في الكتاب لأنه المحدد للسياسة العامة للكتاب الأبيض بينما الأجزاء الأخرى هي الشق العملي لهذه الاختيارات والتوجهات التي يتحدث عنها الكتاب الأبيض.

الجزء الثاني: المناهج التربوية في التعليم الابتدائي.

الجزء الثالث: المناهج التربوية للسلك الإعدادي.

الجزء الرابع: المناهج التربوية لقطب التعليم الأصيل.

الجزء الخامس: المناهج التربوية لقطب الآداب والإنسانيات.

الجزء السادس: المناهج التربوية لقطب الفنون.

الجزء السابع: المناهج التربوية لقطب العلوم.

الجزء الثامن: المناهج التربوية لقطب التكنولوجيات.

سادسا: مرتكزات الكتاب الأبيض في مراجعة المناهج.

1. الانطلاق من التراكم الحاصل في مجال المناهج التربوية: من خلال البحوث المنجزة من طرف المفتشين والأطر التربويين، وأطر إداريين وخبراء في ميدان علوم التربية.
2. الانطلاق من خيارات وتوجهات الميثاق الوطني.
3. توسيع دائرة المشاركة في مراجعة المناهج التربوية، وإشراك مختلف الهيئات.
4. الاستناد إلى الخبرات الوطنية وإلى ما توصل إليه البحث العلمي والتكنولوجي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

5. الاستئناس بالتجارب الرائدة والمتميزة في الأنظمة التربوية المتقدمة. الاستعانة بتجارب الدول الرائدة في ميدان التعليم ككندا واليابان نموذجا.
6. إخضاع المناهج الجديدة لاستشارة موسعة على المستويات الوطنية والجهوية.
7. إخضاع المناهج التربوية الجديدة أثناء إرسائها لتقييمات مرحلية. لحد الآن لم ينزل الكتاب الأبيض كاملا فمراجعاته تنزل بين الفينة والأخرى.
8. تسخير أقصى ما يمكن من الموارد المالية، وتعبئة أطر مختلف الهيئات.
9. تشجيع المنافسة والمبادرة والإبداع في كل المجالات المرتبطة بالمناهج التربوية،

سابعا:أهم المستجدات التي جاء بها الكتاب الأبيض.

- توزيع جديد للمنظومة التربوية يتجلى في تعليم ابتدائي بسلكين أولي ومتوسط (4 سنوات في كل سلك)، وتعليم ثانوي بسلكين إعدادي وتأهيلي.
- تنظيم الدراسة في السلك التأهيلي في خمسة أقطاب، ويتضمن كل قطب 3 أو 4 شعب بما مجموعه 17 شعبة.
- الانتقال من السنة الدراسية بثلاث دورات إلى سنة دراسية بدورتين.
- الانتقال في السلك التأهيلي من تنظيم البرنامج السنوي، إلى تنظيم مجزوءاتي.
- إحداث مواد جديدة: الإعلاميات، التربية على المواطنة، اللغة الأمازيغية.
- توسيع تدريس مادة اللغة الفرنسية إلى المستوى الثاني ابتدائي عوض الثالث وتدريس الإنجليزية من المستوى الخامس ابتدائي.

ثامنا: مجالات اختيارات وتوجهات الكتاب الأبيض.

- مجال القيم
- مجال تنمية الكفايات
- مجال المضامين
- مجال تنظيم الدراسة
- مجال مواصفات المتعلمين

1. اختيارات وتوجهات في مجال القيم:

قيم المواد الدراسية بتنوعها سواء كانت لغات، فلسفة، رياضيات ينبغي أن تخدم هذه القيم :

- قيم العقيدة الإسلامية.
- قيم المواطنة وحقوق الإنسان.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- قيم الهوية الحضارية والثقافية.

الغاية من هذه القيم:

- ترسيخ الهوية وحب الوطن.
- الإسهام في تطوير البحث العلمي.
- الوعي بالحقوق والواجبات.
- التمكن من التواصل والثقة بالنفس.
- إعمال العقل واكتساب الحس النقدي.

2. **اختيارات وتوجهات في مجال تنمية الكفايات:**

- الكفايات التي ركز عليها الكتاب الأبيض نجد
- الكفايات الاستراتيجية.
- الكفايات المنهجية.
- الكفايات التواصلية.
- الكفايات التكنولوجية.

3. **اختيارات وتوجهات في مجال المضامين:**

- اعتبار المعرفة موروثا إنسانيا مشتركا.
- اعتبار الثقافة الوطنية من رو افد المعرفة.
- اعتماد التكامل بين العلوم والمعارف.
- اعتماد مبدأ التدرج في عملية التعليم والتعلم.
- التركيز على الكيف بدلا من الكم.
- تنويع طرق التدريس.
- التركيز على وظيفة المعرفة.

4. **اختيارات وتوجهات في مجال تنظيم الدراسة:**

- تنظيم السنة الدراسية في دورتين.
- المرونة في تنظيم الحصص الدراسية وتكييف مضامينها مع محيط المتعلم.
- الانتقال من مواد إجبارية في الإعدادي إلى مواد اختيارية في التأهيلي.
- تنظيم الدراسة بعد الجذع المشترك في 6 أقطاب.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

5. اختيارات وتوجهات في مجال مواصفات المتعلمين:

- في الابتدائي يفترض على المتعلم التمكن من جوانب التواصل ،وكذا انسجامه مع محيطه وبيئته المحلية
- في الإعدادي يجب أن يستمر تحصيله وكذا استمرار امتلاكه للقدرات التواصلية، والاستراتيجية والتكنولوجية.
- في التأهيلي يتم التركيز على الجوانب الاستراتيجية والتكنولوجية.
- في التعليم العالي يتحدث الكتاب الأبيض بأن يكون المتعلم في هذا الطور مهيئا للانتقال من متعلم إلى معلم.
- أما فيما يخص التكوين المهني فقد أكد على ضرورة قدرة المتعلم على ولوج سوق الشغل.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية، الحلقة 33
الرؤية الأستراتيجية

1.تعريف الرؤية الإستراتجية 2030 /2015 :

هي بمثابة خطة أو خارطة طريق استراتيجية (تستهدف الأمد البعيد والمتوسط والقريب) لإصلاح قطاع التعليم بالمغرب، أصدرها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ، دخلت حيز التنفيذ سنة 2015 م ، وستمتد إلى غاية سنة 2030 م.

2.السياق التاريخي للرؤية الإستراتجية 2030 /2015 :

- استجابة للتوجيهات الملكية السامية المتضمنة في خطابي (20 غشت 2012 و20 غشت 2013).
- جاءت كأول مشروع للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بعدما أنيطت به مهمة وضع خارطة طريق لإصلاح المدرسة المغربية .
- الرغبة في تجاوز محدودية الإصلاحات المتعاقبة على منظومة التربية والتكوين، وإصلاح الاختلالات التي كشف عنها التقرير التحليلي الذي أعدته الهيئة الوطنية للتقييم سنة 2014 م حول "تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين" 2000/2013.
- المطلب المجتمعي الملح لإصلاح المدرسة، وتأهيلها، وتجديدها ،باعتبارها أساسا لتأهيل الرأسمال البشري.
- في سياق التفاعل مع التطورات الدولية في مجال التربية والتعليم.(على مستوى الوسائل والوظائف والبيداغوجيات..).

3.مرجعيات الرؤية الإستراتجية 2030 /2015 :

- دستور المملكة المغربية 2011 م.
- الخطابات الملكية السامية.
- توصيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين .

4.مبادئ ومرتكزات الرؤية الإستراتجية 2030 /2015 :

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- مبادئ الثوابت الدستورية.(الدين الإسلامي ، الوحدة الوطنية ، الاختيار الديمقراطي ، والملكية الدستورية).
- مبادئ الهوية الوطنية المغربية.(احترام الآخر، احترام الثقافات، اللهجات ، العادات...)
- مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا.
- مبدأ اعتبار التعليم أساسا للرأسمال البشري.
- مبدأ الانخراط في مجتمع المعرفة والتكنولوجيا.

5.غايات وأهداف الرؤية الإستراتجية 2015/ 2030 :

- الانتقال بالمدرسة المغربية من منطق التلقين والشحن إلى منطق التعلم وتنمية الحس النقدي، وبناء المشروع الشخصي، واكتساب اللغات والمعارف والكفايات، والقيم والتكنولوجيات الرقمية (الانتقال من التعليم إلى التعلم).
- تقديم أسس وخيارات كبرى ناظمة للإصلاح التربوي.
- بناء مواطن مغربي متمسك بثوابته الدينية، وهويته الوطنية، ومتشبع بقيم الديمقراطية والسلوك المدني وحقوق الإنساني.
- جعل المدرسة المغربية تلائم متطلبات المجتمع، وتواكب التطورات الدولية على مستوى قطاع التعليم .
- تمكين المدرسة من الاطلاع بالوظائف المنوطة بها.

وظائف المدرسة المغربية الجديدة:

- التنشئة الاجتماعية والتربية على القيم.
- التعليم والتعلم.
- التكوين والتأطير.
- البحث والابتكار.
- التأهيل وتيسير الاندماج.

أسس المدرسة المغربية الجديدة

- الإنصاف وتكافؤ الفرص.
- الجودة للجميع.
- الارتقاء بالفرد والمجتمع.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

مكونات الرؤية الإستراتجية 2030 /2015 :

الفصل الأول: من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص.

الفصل الثاني: من أجل مدرسة الجودة للجميع.

الفصل الثالث: من أجل مدرسة الارتقاء الفردي والمجتمعي

الفصل الرابع: من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير

رافعات الفصل الأول : من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص.

- التحقيق الفعلي لمبدأ المساواة في ولوج المدرسة العمومية.
- إلزامية التعليم الأولي وتعميمه.
- تعميم وتنمية التمدرس بالأوساط القروية وشبه القروية والمناطق ذات الخصاص.
- الحق في ولوج التعليم لأشخاص في وضعية إعاقة / حالات خاصة .
- تمكين المتعلم من استدامة التعلم وبناء المشروع الشخصي والاندماج .
- تمكين المؤسسات من التأطير، التجهيزات، البنيات، والدعم.
- تحقيق مدرسة ذات جودة وجاذبية .
- التعليم الخاص شريك للتعليم العمومي في التعليم وفي تحقيق الإنصاف.

رافعات الفصل الثاني : من أجل مدرسة الجودة للجميع.

- تجديد مهن التدريس والتكوين والتدبير.
- هيكلة أكثر تناسقا ومرونة لمكونات المدرسة وأطوارها.
- مأسسة الجسور بين مختلف أطوار و أنواع التربية والتكوين.
- نموذج بيداغوجي وتكويني قوامه التنوع والانفتاح والملاءمة والابتكار.
- التمكن من اللغات المدرسة وتنويع لغات التدريس.
- النهوض بالبحث العلمي والتقني والابتكار.
- حكامة ناجعة لمنظومة التربية والتكوين.

رافعات الفصل الثالث : من أجل مدرسة الارتقاء الفردي والمجتمعي.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- ملاءمة التعلمات والتكوينات مع حاجات سوق الشغل.(التعليم الثانوي التأهيلي و الجامعي).
- تقوية الاندماج السوسيو ثقافي.
- ترسيخ مجتمع المواطنة والديمقراطية والمساواة .
- تأمين التعلم مدى الحياة.
- الانخراط الفاعل في اقتصاد البلاد ومجتمع المعرفة.
- تعزيز تموقع المغرب ضمن البلدان الصاعدة.

رافعات الفصل الرابع : من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير.

- تعبئة مجتمعية مستدامة .
- ريادة وقدرة تدبيرية ناجعة على مختلف المستويات.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية: الحلقة 34
القانون الإطار 15.17 الصادر سنة 2019

القانون الإطار:

جاء ليكون قانونا ملزما لجميع الفاعلين داخل المنظومة التربوية بما في ذلك الوزارة، وهو ترجمة للرؤية الاستراتيجية 2015/2030.

مضامين القانون الإطار:

تضمن عشرة أبواب تحتوي على 59 مادة، ويمكننا التركيز على ست نقاط كبرى مستجدة جاء بها:

الدعم الاجتماعي: ويقصد به أن الوزارة ستحرص على أن تمد يد العون للأسر المعوزة من أجل تمكين أبنائها من متابعة الدراسة.

- توفير خدمات الإيواء والإطعام والتغطية الصحية.
- توفير نظام المنح الدراسية.

مكونات المنظومة التربوية:

- التعليم العمومي
- التكوين المهني
- التعليم العالي
- التعليم العتيق
- التربية غير النظامية
- محو الأمية
- التعليم الخصوصي
- التعليم الأصيل

تنظيم خدمات التعليم الخصوصي:

- مراجعة وتحديد رسوم التسجيل
- مراجعة وتحديد رسوم التأمين

تمويل منظومة التربية والتكوين: تنويع مصادر التمويل بمساهمة الجماعات المحلية – مجالس العمالات والأقاليم – مجالس الجهات ... إحداث صندوق خاص بتنويع مصادر التمويل .

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

قضايا الهوية و الانتماء: ستسعى الوزارة لإعداد ميثاق للمتعلم تحدد فيه واجباته و حقوقه في محيطه المدرسي خاصة فيما يتعلق بالهوية و الانتماء للوطن .

تدريس اللغات و لغات التدريس: ينص القانون الإطار على اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للتدريس وتأتي بعدها اللغة الأمازيغية كلغة ثانية . أما عن اللغتين الفرنسية والإنجليزية فقد جاء في القانون الإطار مصطلح التناوب اللغوي: وهو خيار استراتيجي للدولة . وسيتم تدريس بعض المواد و بعض المجزوءات في مواد أخرى بلغات أجنبية .

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية، الحلقة 35
غايات نظام التربية والتكوين بالمغرب

أولا: يسعى نظام التربية والتكوين في ضوء المرتكزات الوطنية إلى تحقيق الغايات الآتية:

- تكوين المواطن المغربي المتصف بالاستقامة والصلاح والاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، والمتوقد للاطلاع والابداع
- التربية على الثوابت والمقدسات الوطنية، والتمكن من التواصل باللغتين الرسميتين للبلاد، كتابة وتعبيرا مع الانفتاح على اللغات الأجنبية
- المساهمة في تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومنفتحة للمتعلم المغربي، تقوم على معرفة دينه وذاته ولغته وتاريخ وطنه وتطورات مجتمعه
- المساهمة في تحقيق نهضة وطنية اقتصادية وعلمية وتقنية تستجيب لحاجات المجتمع المغربي وتطلعاته.
- ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل رو افدها.
- تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاستكشاف.
- المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة.
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق.
- التربية على المواطنة وممارسة الديموقراطية.
- ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة والتشبع بروح الحواروقبول الاختلاف.

التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه.

التفتح على التكوين المهني المستمر

- جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل خلال العملية التربوية التكوينية عن طريق
- الوعي بتطلعات الأطفال وحاجاتهم البدنية والوجدانية والنفسية والمعرفية والاجتماعية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

- تنشئتهم على الاندماج الاجتماعي واستيعاب القيم الدينية والوطنية والمجتمعية.
- جعل المتعلمين منفتحين ومؤهلين وقادرين على التعلم مدى الحياة
- تزويد المجتمع بالكفاءات من المؤهلين والعاملين الصالحين للإسهام في البناء المتواصل لوطنهم على جميع المستويات.
- تزويد المجتمع بصفوة من العلماء وأطر التدبير، ذات المقدرة على ريادة نهضة البلاد عبر مدارج التقدم العلمي والتقني والاقتصادي والثقافي.

ثانيا: يعمل نظام التربية والتكوين بمختلف الآليات والوسائل للاستجابة للحاجيات الشخصية للمتعلمين المتمثلة فيما يلي:

1. الثقة بالنفس والتفتح على الغير والاستقلالية في التفكير والممارسة
2. التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته
3. التحلي بروح المسؤولية والانضباط
4. ممارسة المواطنة والديمقراطية
5. اعمال العقل واعتماد الفكر النقدي
6. تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة
7. الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة
8. احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 35
تدبير نظام التربية والتكوين

تقديـم:

في الحقيقة هذا المجال واسع لست أدري ما المقصود به بالذات، هل المقصود هو التدبير بشكل عام أم المقصود هو التدبير البيداغوجي أم التدبير المالي أم ماذا؟
لكن سأتحدث عن هذه المرجعيات التي قلنا أنها مرجعيات للإصلاح التعليمي بالمغرب.

الميثاق الوطني للتربية و التكوين: يتحدث عن التدبير و الذي يتكون من قسمين :
قسم يتحدث عن المبادئ الأساسية وقسم يتعلق بمجالات التجديد (6 مجالات) وضمن هذه المجالات نجد 19 دعامة، في المجال الخامس بالتحديد من القسم الثاني نجده تحت عنوان التسيير والتدبير والذي يتضمن مجموعة من النقط لكن سيتم التركيز على ثلاث دعامات أساسية ومهمة:

الدعامة الأولى: إقرار اللامركزية واللاتمركز:
بمعنى أنه سيتم الاستغناء عن المركز الإداري (الرباط الإدارة المركزية) و سيتم إقرار الجهوية والأكاديميات لكونها تملك الشرعية المؤسساتية في بعض الاختصاصات لإصدار المذكرات الجهوية، وكذلك بالنسبة للمذكرات الإقليمية لتدبير المنظومة التربوية جهويا و إقليميا و محليا .

الدعامة الثانية : تحسين التدبير العام وتقويمه المستمر :
بمعنى الحديث عن الرقابة التي تتحدد في لجن مختصة و هيئة مفتشين ومراقبين... و التي تعمل على إصدار تقارير لمسايرة النظام التربوي على المستوى الجهوي و الإقليمي و المحلي.

الدعامة الثالثة : تنويع أنماط البنيات و التجهيزات ومعاييرها وملاءمتها لمحيطها وترشيد استغلالها وحسن تسييرها :
ونعني بهذا الأمر الجانب المادي و اللوجستيك (قاعات،طاولات ،تجهيزات تكنولوجية ،كيفية تسييرها وتدبيرها) إذن يتبين لنا انطلاقا من هذه الدعامات الواردة في الميثاق كيف تدبر الدولة نظام التربية والتكوين وهذا النظام يبدأ من أعلى سلطة في البلاد صاحب الجلالة نصره الله و أيده، حيث يصدر تعليمات بضرورة مراجعة وإصلاح وإجراء تدابير خاصة بالمنظومة التربوية (وهذا ما تطرقنا له في الحلقات السابقة حيث أن الإصلاحات في نظام التربية و التكوين هي استجابة لنداء صاحب الجلالة نصره الله ،ثم تأتي الحكومة التي تعمل على إصدار والمصادقة على القوانين، انطلاقا من غرفتي البرلمان و المستشارين من خلال تقارير البرنامج الحكومي قبل ذلك ، ثم الوزارة باعتبارها الإدارة الوصية على القطاع وهي التي تصدر المذكرات وتسن القوانين وتعلن عن المباريات بل وتهتم بأمور التسيير الخاصة بالمؤسسات التابعة لها على نطاق واسع.

الأكاديميات الجهوية: وهي التي تعتبر الإدارة الجهوية المؤسساتية التي تسير أمور الجهة باعتبار أن المغرب يتوفر على 12 جهة وبالتالي فالأكاديميات هي الأخرى حددت في 12 أكاديمية على الصعيد الوطني .

وفي الحديث عن المستقبل الجهوي للأكاديميات سيتم اعتماد مبدأ الاستقلالية والموارد البشرية (موظفو الأكاديميات، وأطر الأكاديميات)غير التابعين للإدارة المركزية (الرباط) كما أنه تندرج مجموعة من المديريات الإقليمية (النيابة الإقليمية سابقا)ضمن الأكاديمية والتي يوجد على رأسها المدير الإقليمي (النائب الإقليمي سابقا) وتقوم بتدبير شؤون المنظومة التربوية داخل الإقليم إذ يضم بدوره مجموعة من المؤسسات التعليمية التربوية (الابتدائية . الثانوية الإعدادية، الثانوية التأهيلية) والتي يدبرها المدير علاوة على مجلس التدبير الساهر على تدبير الشؤون المحلية للمؤسسة التربوية (بناء سور، شراء تجهيزات أساسية ومعدات ديداكتيكية ، عقد شراكات ...)

نأتي إلى الرؤية الاستراتيجية والتي من بين ما جاء فيها وخاصة الفصل 4 "من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير" هذا الفصل يتضمن رافعتين وهما :

- **تعبئة مجتمعية :**

ويقصد بها أن تدبير المنظومة يتم بتعبئة المجتمع ويصبح شريكا في تدبير قطاع التربية والتكوين (جمعيات، هيئات منتخبة، أمهات آباء....)

- **ريادة وقدرات تدبيرية ناجعة في مختلف مستويات المدرسة :**

في هذه الرافعة نتحدث عن الإمكانات والقدرات التي يجب على الدولة الاشتغال عليها لتحقيق تدبير ناجع وأمثل للمنظومة التربوية.

وأخيرا نأتي للقانون الإطار 17/51 الصادر سنة 2019 والذي يضم مجموعة من التدابير ولعل أبرزها:

- **تقنين التعليم الخصوصي التناوب اللغوي**
- **تنويع مصادر التمويل**
- **تحديد مكونات المنظومة**
- **قضايا الهوية**
- **الدعم الاجتماعي**

ملاحظة : هذه التدابير اتخذتها الدولة من أجل تدبير نظام التربية والتكوين .

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 37
نظام التوجيه وتنظيم المسارات الدراسية

المحور الأول: مفهوم التوجيه:

التوجيه هو صيرورة تربوية تهدف إلى إنضاج شخصية المتعلم، بتنمية جوانبها المختلفة الذاتية والنفسية والاجتماعية والذهنية في علاقة هذه الجوانب بالمحيط سواء المحيط الدراسي أو المحيط التكويني أو المحيط المهني.وتهدف أيضا إلى مساعدة المتعلم على رسم معالم مستقبله الدراسي والمهني بشكل ينسجم مع حاجياته وميولاته، ويتلاءم مع إمكانياته وقدراته ومؤهلاته، ليصبح هذا المتعلم قادرا على التموقع والتكيف مع متغيرات الذات والمحيط، ومتمكنا بوعي وإدراك من بلورة مشروعه الشخصي.

المحور الثاني: أهداف التوجيه التربوي:

يهدف التوجيه التربوي على الأقل إلى تحقيق أربعة أهداف.

الهدف الأول: تمكين المتعلم من معرفة ذاته وقدراته وميولاته ومؤهلاته.

الهدف الثاني: تأهيل المتعلم للتعرف على مكونات محيطه الدراسي والتكويني والمهني.

يجب على المتعلم أن يتعرف على محيطه أن يعرف المهن الموجودة والتكوينات والآفاق والتوجهات.

الهدف الثالث: تمكين المتعلم من التعبيرعن اختيارات مسؤولة..

الهدف الرابع: تأهيل المتعلم لإعداد مشروعه الشخصي والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقه.

المحور الثالث: أهم مجالات التوجيه التربوي:

لكي نوجه المتعلم ما هي الأمور التي يجب أن نعمل عليها:

- معرفة الذات معرفة المتعلم لميولاته وقدراته ومؤهلاته وإمكانياته.
- معرفة المحيط الدراسي والتكويني أن يعرف ماهي التكوينات والمسالك والشعب والتخصصات المتاحة سواء في المدرسة أو في التكوين.
- معرفة المحيط المهني والمهن المتاحة، وأيضا استراتيجيات تدبير المشروع الشخصي بدءا من التفكير في المشروع إلى التخطيط، إلى بلورة فكرة المشروع، إلى إنجازوتنفيذ هذا المشروع وتحقيقه على الواقع.

رابعا:آليات التوجيه التربوي

المشروع الشخصي للمتعلم

الإعلام المدرسي والمهني: يوجد الآن المركز الجهوي للإعلام والتوجيه المدرسي،والذي يفتح أبوابه للمتعلمين طيلة الموسم الدراسي ليجيب عن تساؤلاتهم أو ليجتازوا اختبارات مدة أسبوع أو ثلاثة أيام ليطلعوا على الآفاق المتاحة.بالإضافة إلى الأيام التوجيهية في المؤسسات التعليمية.

- الدعم التربوي الذي تقوم به هيئة التدريس وهيئة التأطيرالإداري
- المقابلة مع أطرالتوجيه سواء داخل المؤسسات أو في المراكزالجهوية للتخطيط والتوجيه المدرسي.
- القياس والتقويم الذاتي المتعلم يتوفرعلى آليات تمكنه من التعرف على قدراته وإمكانياته مما يساعده على توجيه نفسه.

المشروع الشخصي للمتعلم:

هو تلك السيرورة النمائية الدينامية التي تفرض أسلوبا في التفكيروالعمل، وتتأسس على خطة تستند إلى منهجية تدبيرالمشاكل الدراسية انطلاقا من تحليل معطيات الذات والواقع و اقتراح الحلول وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز الإكراهات.

إذن باختصارالمشروع الشخصي للمتعلم، هو أن يكون للمتعلم مشروع طموح يتعلق بمستقبله المهني يشتغل عليه من المستوى الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي التأهيلي، ويواكبه حتى يحقق هدفه في الحياة.

مكونات المشروع الشخصي:

- معرفة الذات
- معرفة عالم الدراسة والتكوين
- معرفة علم المهن
- تمكين المتعلم من إبرازإمكاناته والتعبيرعن اهتماماته واختياراته الذاتية بجرأة وثقة في النفس
- جعل المتعلم واعيا بثوابت مفهوم الاختيارومعيقاته.
- دفع المتعلم لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكيف في حالة التغير

مراحل اختيارالمتعلم لمشروعه الشخصي:

المرحلة الأولى: مرحلة الاستكشاف أم البحث عن المعلومات: يبحث عن ذاته ليعرف إمكانياته، ويبحث عن معلومات حول محيطه الدراسي والتكويني والمهني.

المرحلة الثانية: مرحلة بلورة المشروع: أن يرتب ويصنف هذه المعلومات، يبدأ في التحديد الجزئي.

المرحلة الثالثة: مرحلة التخصيص: أن يخصص من هذا العموم مشروعا واحدا ويضع له امكاناته وحاجياته ووسائله وإكراهاته.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنجازوالتنفيذ والتطبيق: أن يحدد مشروعه الشخصي ويبدأ في العمل عليه.

نماذج لأنشطة المشروع الشخصي:

من بين هذه الأنشطة:

- تنظيم حوارات مع المهنيين داخل المؤسسة أوفي محيط العمل
- إجراء تدريب داخل المؤسسات الخدماتية والمقاولات .
- تنظيم ندوات من طرف مهنيين أوحضور ملتقيات أوإجراء حوارات.
- تنظيم زيارات لمؤسسات ذات صلة بمشروع المتعلم.
- تمثيل أدوارمهنية من خلال أنشطة تربوية (مسرحيا،أفلام قصيرة...)
- تأسيس نوادي مهنية.
- إنجازبحوث حول بعض المهن.
- تنظيم معارض وأروقة خاصة ببعض المهن.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

التوجيه بعد الثالثة إعدادي:

المسالك المتاحة للمتعلم:

المسالك الدولية بلغة من اللغات: مثل جذع مشترك دولي خيارفرنسي، أوجذع مشترك دولي خيارإسباني، أوألماني أو إنجليزي باللغة التي يتقنها المتعلم

مسلك البكالوريا المهنية:

- **القطب الصناعي.**
- **القطب الفلاحي.**
- **القطب الخدماتي.**

تخصص التربية البدنية: له ثانويات رياضية خاصة.

الجذوع المشتركة العادية:

- **الجذع العلمي.**
- **الجذع التكنولوجي.**
- **الجذع الأدبي.**
- **الجذع الأصيل.**

بعض المراجع:

- **الإدارة التربوية والمساعدة على التوجيه المدرسي والمهني: الأستاذ/ مراد الزكراوي والأستاذ إدريس الحاتمي.**
- **الإطار المنهجي لتكوين أطر التوجيه: الأكاديمية الجهوية للرباط صدر في الموسم الدراسي 2019/2018م.**
- **المرشد في الإعلام والتوجيه بعد الثالثة إعدادي: وزارة التربية الوطنية.**
- **مذكرة المشروع الشخصي للمتعلم.**
- **مذكرة التوجيه التربوي.**
- **مذكرة الأستاذ الرئيس.**

هذه مذكرات مهمة يجب الاطلاع عليها.

المذكرات الثلاث صدرت في 8 أكتوبر 2019م (التأكد من أسماء المذكرات و تاريخهم).

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 36
الحياة المدرسية

أولا: تعريف الحياة المدرسية.

الحياة المدرسية كما يعرفها هذا دليل الحياة المدرسية هي الحياة التي يعيشها المتعلمون داخل الأماكن المدرسية، والتي تهدف إلى تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية، والتربوية ،والتكوينية المبرمجة والتي تراعي جميع الجوانب النفسية والذهنية والسوسيولوجية للمتعلم، والتي تضمن المشاركة الفعلية والفعالة لجميع شركاء المؤسسات التعليمية.

ثانيا : غايات الحياة المدرسية

الحياة المدرسية تستهدف الغايات التي حددها الميثاق الوطني للتربية والتكوين في ثلاث مداخل للمنهاج الدراسي. وهي :

تنمية الكفايات الخمس : الثقافية والتواصلية، والتكنولوجيا، والمنهجية وغيرها

التربية على القيم : قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا.

التربية على الاختيار: وهي أن يصير المتعلم قادرا على الاختيار وليس فقط متلقيا للمعرفة.

ثالثا : التفاعلات القائمة بين الحياة المدرسية والحياة المجتمعية

هناك من المتخصصين من يعرف الحياة المدرسية على أنها حياة مصغرة للحياة المجتمعية، وأن هناك تقابلات بين الحياة المدرسية و أنشطتها، وعناصر الحياة المجتمعية و أنشطتها.

فالمدرسة تتقابل مع المجتمع، كما أن الحياة المدرسية تتقابل وتتفاعل مع الحياة المجتمعية. وبنفس الشكل فإن المشروع المدرسي يتقابل مع مشروع المجتمع والمتعلم بذاته يتقابل مع مواطن الغد.

رابعا : أنشطة الحياة المدرسية.

وتتنوع إلى ثلاث أنشطة : الأنشطة الصفية والأنشطة المندمجة والأنشطة الموازية.

أنشطة الصفية : هي كل الأنشطة التي يمارسها المتعلم داخل القسم وهي التي تسعى إلى تحقيق الكفايات الخمس.

الأنشطة المندمجة : هي أنشطة إضافية خارجة عن الأنشطة الصفية وتم إدراجها حتى تمكن من تحقيق الكفايات التي تسعى الأنشطة الصفية إلى تحقيقها. وهي ثلاثة أنواع :

أنشطة التفتح : ونقصد بها كل الأنشطة التي تستهدف الاحتفالات الدينية والثقافية، والاحتفالات في الأيام العالمية والأيام الوطنية. وكذلك كل الأنشطة المتعلقة بالبيئة والصحة والتكنولوجيا. والتي تقصد إلى جعل المتعلم منفتحا على محيطه، قادرا على مواكبة المستجدات الدولية والوطنية.

أنشطة الدعم : وهي تلك المتعلقة بالدعم المدرسي في مختلف المواد الدراسية وكذلك الدعم النفسي والاجتماعي.

أنشطة التوجيه المدرسي : وهي تدخل ضمن الأنشطة المندمجة والتي تهدف إلى توجيه المتعلم وتحديد ميولاته ونقاط ضعفه وقوته؛ قصد توجيهه إلى ما يمكن أن يكون فيه أكثر مردودية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

لأنشطة الموازية : وهي أنشطة تواجه الأنشطة الصفية والمندمجة وغالبا ما يقصد بها تلك الأنشطة التي تنجز خارج المؤسسة، سواء تعلق الأمربخرجات أورحلات أوزيارات ميدانية، بالإضافة إلى الأنشطة المنزلية.

خامسا : آليات تفعيل الحياة المدرسية

لتفعيل الحياة المدرسية وحتى تؤدي المدرسة أدوارها الطلائعية والتربوية، فإنه لا بد من مجموعة من الآليات.

ويتم تفعيل هذه الأدوارالمدرسية من خلال:

- المشروع الفردي للمتعلم .
- من خلال مشروع القسم ومن خلال مشاريع الأندية التربوية.
- من خلال مشروع الجمعية المدرسية.
- من خلال مشروع المؤسسة
- كما يعتمد تفعيل الحياة المدرسية على الانخراط الفعلي للفاعلين والشركاء وهم :
- المتعلمون والأطرالتربوية، والأطرالإدارية، وأطرالتوجيه التربوي والتفتيش.
- مجالس المؤسسات، وأندية المؤسسات، والمصالح الإقليمية والجهوية.
- الجماعة المحلية أوالقروية.
- بالإضافة إلى شركاء آخرين من قبيل المجلس العلمي، وجمعيات المجتمع المدني، ودور الشباب ودور الثقافة، وكل المؤسسات التي يمكنها أن تنخرط بشكل مباشرأوغيرمباشرفي الإسهام في تحقيق الحياة المدرسية.

ملاحظة

يمكن الرجوع إلى دليل الحياة المدرسية الذي صدرسنة 2008 في شهر غشت.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 39
توجيهات هامة للنجاح في الاختبار الكتابي لمباراة التعليم

ما أنصح به كل مترشح لمباراة التعليم:

- لا تسهر في الليلة التي تسبق الامتحان ولا تتعب نفسك.. ركز معلوماتك بهدوء خذ قسطا كافيا من الراحة.
- نظم معلوماتك ذهنيا عبر تصور خطاطات مفاهيمية لجميع ما درسته، ولا تزعج نفسك بكثرة الحفظ ولا بكثرة السهر.
- اتخذ جميع التدابير والاحتياطات للاستيقاظ في الوقت المناسب .
- نم و أنت مفعم بطاقة إيجابية، وبيقين أن باستطاعتك النجاح وأن التوفيق من عند الله، استيقظ في الصباح الباكر لتناول الفطور بطريقة عادية، وخذ وقتك الكافي للالتحاق بمركز الامتحان.
- تأكد من أنك تحمل بطاقة التعريف الوطنية وجميع الوثائق التي تحتاجها.
- استبعد من ذهنك فكرة الغش نهائيا.
- أدخل إلى قاعة الامتحان و أنت مرتاح، ولابد من إحضار ساعة يد لكي تر اقب الوقت

التعامل مع ورقة الامتحان:

- أقرأ جميع الأسئلة المتضمنة في الامتحان ودون الإجابة عن أي سؤال؛ إلا إذا ظهر لك أن هناك سؤال له إجابة خشيت أن تنساها فيمكنك تسجيلها في ورقة التسويد.
- نصيحتي لك أن تبدأ بأسئلة التحليل لأن أغلبية المترشحين يضيعون وقتا كبيرا في الأسئلة المتعددة الاختيارات على حساب أسئلة التحليل التي تحتاج تركيزا وتحليلا ومناقشة وحسن تعبير و انسجام في الأسلوب.
- إبدأ في الإجابة عن أسئلة الامتحان و أنت على يقين بأنك لن تستطيع الإجابة عن جميع أسئلته فحتى الأساتذة الذين سيقومون بتصحيح الامتحان سيعتمدون في ذلك على نموذج وليس على تكويناتهم.
- في أسئلة التحليل نحاول إضافة إحالات عن أي معلومة أوردناها في الإجابة، وذلك لإعطاء نظرة إيجابية لدى المصحح وليعلم أنه يتعامل مع أستاذ يحترم أساسيات النقاش العلمي، فأنت في الامتحان تدافع عن نفسك وعن أفكارك.
- يجب التعامل بروية مع الأسئلة التي تتطلب تحديد الموقف أو الرأي فلا تتخذ موقفا متسرعا،تجنب الإجابات الحاسمة والمؤكدة واعتمد الإجابات النسبية المتوازنة المبنية على مقارنات منطقية ومنصفة دون التعصب لرأي دون رأي.

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net

سلسلة علوم التربية:الحلقة 40
كيفية التعامل مع المقابلة الشفوية

في إطار الاستعداد للامتحان الشفوي لابد أن نعرف في ماذا سنختبر وما الذي ينبغي أن نراجعه ونستعد به للامتحان وللمقابلة الشفوية :

1- شبكة التنقيط : وهي بمثابة خطاطة للتنقيط تعتمدها اللجان وفق معيار يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العناصر التي تتظافر من أجل بناء حكم على المترشح .

2- يمكن الاعتماد على التجارب السابقة للمترشحين من خلال الاطلاع على طبيعة الأسئلة التي تطرح ومجالاتها. (يساعد هذا الأمر في حصر مجالات الاستعداد بالنسبة للمترشح .)

مجموع النقط في الامتحان الشفوي هو 60 نقطة في المجموع،إذن كيف توزع هذه النقط؟

أولا: المؤهلات الشخصية :

- ويدخل ضمنها الهندام الذي يرتدي المترشح
- إتقان اللغة العربية (الكفاية التواصلية للمترشح) مع التمكن من مبادئ اللغة الفرنسية أو الإنجليزية
- قدرة المترشح على استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة .

فالهدف من المقابلة الشفوية هو كيفية نقل المترشح لمعارفه و أفكاره بطريقة منظمة، وقدرته على الاسترسال في التواصل والإقناع.

لذا يجب على المترشح أن يظهر استعداده لتحمل المسؤولية كأستاذ تتوفر فيه الشروط للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ثانيا: ضبط مجال التخصص

- التكوين الأكاديمي (الإجازة)
- بحث الإجازة
- الكتب المدرسية
- ديداكتيك التخصص ؛أي معرفة كيف تدرس هذه المادة؛ وذلك من خلال الاطلاع على جذاذات .. ثم الرجوع إلى منهاج المادة، الأطر المرجعية، التوجيهات التربوية، ويمكن أن أستعين بأستاذ يدرس تلك المادة لأستفيد من خبرته ونصائحه، فلكل مادة خصوصيتها .

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

ثالثا: الكفايات التواصلية

القدرة على التواصل: فباعتبارك أستاذا يجب أن تحسن كيفية التواصل، وتكون قادرا على ضبط القسم، واستقبال أجوبة التلاميذ وأسئلتهم، وأن تجعل الدرس غير ممل من خلال خلق جو من التشويق...

القدرة على الإنصات : الاستماع الجيد للأسئلة، وعدم التسرع في الأجوبة.

القدرة على توصيل الفكرة: القدرة على توصيل الأفكار بأقل جهد وفي أقل وقت، وتجنب لغة الخشب واللغة البلاغية ، واستعمال لغة بسيطة وواضحة.

الانفتاح وتقبل الرأي الآخر : التزام الحياد وتقبل الرأي الذي يخالف رأيك، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواد التي تحمل قيما، مثل التربية الإسلامية ومادة الفلسفة.

القدرة على تدبير النقاش: فمثلا عندما يطرح علي سؤال ويأتي بعده سؤال مرتبط بسابقه (يجب ألا أعتبر نفسي في امتحان ، و أتكلم وكأنني في جلسة أو حلقة نقاشية، و أثمن الأسئلة كأن أقول مثلا هذا سؤال مهم وينكب أو يتجه نحو حقل معين.. ،أتفاعل بشكل إيجابي مع الأسئلة وأحاول الربط بينها (إذا كانت الأسئلة مرتبطة ببعضها البعض)

وضوح الأفكار و انسجامها : بحيث تكون الأفكار غير متذبذبة ومترددة وغير متناقضة بل واضحة ومنسجمة ومنطقية.

القدرة على الإقناع : قدرة المترشح على الإقناع وذلك بتغيير الأسلوب والطريقة وإعطاء أدلة مقنعة، فكونك أستاذا فأنت مطالب ببذل الجهد لشرح الفكرة وتوضيحها .

رابعا: الاستعدادات المهنية

الاطلاع على مستجدات التربية والتكوين: حيث تطرح على المترشح مجموعة من الأسئلة لمعرفة هل هو على دراية بآخر مستجدات علوم التربية كمعرفة (شعار الموسم الدراسي ،القانون الإطار،المنهج المنقح بالنسبة للابتدائي ،مستجد المشروع الشخصي للمتعلم)

مدى الإحاطة بعلوم التربية: يجب على المترشح أن يكون على دراية بعلوم التربة وذلك من خلال البحث وقراءة كتب ألفت في هذا المجال، بالإضافة إلى الاطلاع على تلخيصات ..

مدى الإلمام بوظائف ومهام المدرس : تلقائيا المدرس لديه مجموعة من الأدوار في ظل المقاربة بالكفايات ،فهو يعتبر موجها ومساعدا ومرشدا ومنشطا..كل هذه الأدوار وغيرها يجب على المترشح أن يكون على علم بها .

مدى الحافزية: أن تكون لديك الرغبة و الاستعداد لتحمل هذه المسؤولية وأداء مهامك على أكمل وجه ..

ملاحظة

دائما مايطرح سؤال لماذا اخترت مهنة التعليم؟ فكثير من المترشحين وإن لم أقل جلهم يجيبون بأن التعليم مهنة شريفة ،وهذا جواب غير مقبول فعندما أقول بأن مهنة التعليم مهنة شريفة ،فهذا يعني أن باقي المهن غير شريفة،

مثل الطب والمحاماة وغيرها، بل يجب أن أجيب بأنني قادرعلى العطاء في مهنة التعليم مقارنة بالمهن والقطاعات الأخرى .

خامسا: ماقبل المباراة الشفوية

1. قبل التوجه للمقابلة الشفوية،أنصحكم بأخذ قسط من الراحة ، والنوم الكافي لأن طبيعة المقابلة تتطلب منك أن تكون(ي)على أهبة الاستعداد نفسيا وجسديا. وذلك لتفادي الشعور بالعياء، والتوتر...وإذا كان لزاما عليك التنقل لمسافة طويلة قصد التوجه لمكان إجراء المقابلة الشفوية، يجب عليك السفريوما قبل موعد المقابلة والمكوث في فندق، إذ أن التضحية في مثل هذه الأوقات شرلا بد منه.
2. اصطحاب بعض الأدوات التي من الممكن أن تحتاجها خلال المقابلة كالأقلام الخاصة بالسبورة، الطبشور، ممحاة وغيرها من الأدوات.
3. لا تنسى(ي)ضبط وقتك والحضور مبكرا إلى المكان الخاص بإجراء المقابلة، فهناك بعض الأكاديميات التي تحدد مسبقا رقم القاعة والتوقيت المعتمد ذلك اليوم، فاحرص(ي)على عدم تفويت هذه المعطيات الضرورية.

أثناء المقابلة الشفوية:

1. استأذن(ي)قبل دخولك قاعة المقابلة بقرع الباب أولا، وادخل(ي) بعد إشارة اللجنة الموجودة هناك ثم اجلس(ي)عند طلبهم منك ذلك.
2. تفادي القيام بتدوين ما يقولون في ورقة، لأنه سلوك مرفوض لا يجدي نفعا وغيرتربوي، فأنت بصدد إجراء مقابلة وليس الاستفادة أو استقاء معارف ومعطيات.
3. ضع(ي)محفظتك على الأرض أو أسفل الطاولة وليس فوقها.
4. عند جلوسك يجب وضع اليدين منبسطتين على الطاولة، وليس على خدك متجنبا(ة) بذلك أي وضعية جلوس غيرلائقة.
5. عند طلب اللجنة منك تقديم نفسك (من المفروض أن تكون قد تدربت على الأمرفي البيت عدة مرات)، احرص على البدء بذكر اسمك الشخصي والعائلي، تاريخ ومكان الازدياد، المؤهلات الخاصة بك (الشواهد المحصل عليها/التكوينات...). وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات التي ستخبربها اللجنة، من المحتمل أن يتم سؤالك عن حيثياتها ، وبالتالي فقم بتوجيه أعضاء اللجنة إلى اختبارك في أمور تضبطها بشكل جيد، وقادر على الدفاع عنها بثقة ، ولا تشر إلى أي شيء ليس لك اطلاع كاف عليه.
6. يجب أن تتمكن من إقناع أعضاء اللجنة بأفكارك، وإذا لم تستطع معرفة شيء ما أوسؤال معين موجه إليك من قبلهم لا تتردد في الاعتراف بذلك، لكن بشكل وسطي ودون مبالغة من أجل تدبيرالنقاش بعقلانية.

قناة تربويات الأستاذ حميد حقي

سادسا: توضيحات هامة:

يجب على المترشح أن يقوم بتحضير درس مسبقا وأن يكون على دراية بخطوات تقديمه (لأنه غالبا ماتطلب اللجنة من المترشح أن يقدم درسا إما اختياريا وإما إجباري ..لذلك لابد من التمكن والتدرب على إعداد درس وتقديمه)

- معرفة التاريخ الميلادي والهجري لذلك اليوم
- يجب أن أكون على دراية بكيفية تقسيم السبورة : يفضل تقسيم السبورة إلى أربعة أجزاء :الجزء الأول من السبورة يضم محاور الدرس،ثم تقسيم وسط السبورة إلى قسمين نخصصها لكتابة الخلاصات التي سيتوصل إليها التلاميذ ،ثم الشق الرابع نخصصه للمفاهيم (يختلف هذا التقسيم من أستاذ إلى آخر)
- يجب أن أعتبرنفسي داخل القسم وأمامي تلاميذ(أتفاعل معهم ، و أقوم بطرح أسئلة من قبيل ماذا تعرفون عن هذا الدرس..؟ وبعد ذلك أقوم بتعيين التلاميذ الذين يتفاعلون مع ألأسئلة..)

تفضل زكريا ...

الأستاذ: جيد

الأستاذ: خديجة ماذا تعرفين عن هذا الدرس

خديجة: ...

الأستاذ : أحسنت..

- يجب أن نعي بأن ما تقوم به اللجنة من استفزازات للمترشحين يعتبرموضوعيا، واختبارا لمدى قدرة المترشح على التعامل مع هذه الوضعيات المستفزة، والتي يمكن أن تواجهها من قبل المتعلمين، ويجب أن تظهر للجنة مدى قدرتك على التعامل مع هذه الوضعيات بحسب ماتقتضيه هذه الأخيرة (سلوك التلميذ المستفز؛ هل هوتلميذ مشاغب، فوضوي،مجتهد ..وإذا اقتضى الحال يجب اللجوء إلى القانون المنظم للعلاقة بين المتعلم والمدرس،وهناك أيضا القانون الداخلي للمؤسسة،ثم ميثاق القسم)

جميع الحقوق محفوظة لموقع تربية للتكوينات والأبحاث التربوية
www.tarbiya.net